



الأزهر الشريف
قطاع المعاهد الأزهرية

القطوف الدانية في العروض والقافية

للصنف الثاني الثانوي

لجنة إعداد وتطوير المناهج بالأزهر الشريف

١٤٣٧ - ١٤٣٨ هـ

٢٠١٦ - ٢٠١٧ م

بطاقة الفهرسة
إعداد الهيئة المصرية العامة لدار الكتب والوثائق القومية
إدارة الشؤون الفنية

القطوف الدانية في العروض والقافية

للفيف الثاني الثانوي

- لجنة تطوير المناهج - الأزهر الشريف - قطاع المعاهد الأزهرية.
الإدارة المركزية للكتب والمكتبات والوسائل والمعامل، ٢٠١٦ -
٢٠١٧.
ص، سم.
ب - العنوان - شارع عبد الله محمد عبد الله بجوار مصنع تاكى -
البعوث الإسلامية.

رقم الإيداع ٢٠١٦/١٤٨٦٥ م

المقدمة

الحمدُ لله الفتح العليم جل جلاله، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وآله،
وبعد،،،

فالشعر العربيُّ فنٌّ جميلٌ ذو وزنٍ وقافيةٍ، ينبع من العاطفة، وينطلق من الخيال؛
ليستثير الأحاسيس، ويخاطب العقول، ويحرك الوجدان .

وعلم العروض والقافية علمٌ عربيٌّ قام على الشعر، ومن أجله؛ فحاجة
الدارسين إلى معرفته أشدُّ حاجة، ولا غنى عن مطالعته لأي شاعرٍ .

وقد رتّبنا موضوعات هذا الكتاب ترتيباً متسلسلاً يناسب أبناءنا في هذه
المرحلة، وراعينا فيه الأمور الآتية:

١- السهولة في عرض الموضوعات مع الإكثار من التطبيقات التي تُنمي
القدرات، وتُربي الملكات .

٢- وضع تدريبات متنوعة، يختبرُ بها الطلاب قدراتهم، ويُنمُون ملكاتهم .

٣- ضبط الأبيات، وكتابتها كتابةً عروضيةً في البحور، وتحديد أجزاء
التفعيلات، ثم ذكر التفعيلات مع بيان حال كلِّ تفعيلة منها .

٤- البعد عن الإيجاز المُخلِّ، ونَبذ الاستطراد المُملِّ .

والله جل جلاله نسأل إخلاصاً في القول والعمل، وتجنبياً للزلل، وهو حسبنا.

الأهداف العامة لمادة العروض المقررة على طلاب الصف الثاني الثانوي

الأزهري

- ١ - التمييز بين علمي العروض والقافية.
- ٢ - تعرف أهمية علم العروض وأهدافه ووضعه.
- ٣ - التمييز بين التفعيلات العروضية والوحدات الصوتية.
- ٤ - توضيح خطوات تقطيع الشعر العربي.
- ٥ - تعرف كيفية الكتابة العروضية للأبيات الشعرية.
- ٦ - التمييز بين الزحاف والعلل.
- ٧ - التمييز بين بحور الشعر العربي (الوافر - الهزج - الكامل - الرجز - الرمل - المتقارب - الطويل - البسيط - الخفيف - المديد).
- ٨ - التمييز بين حركات حروف القافية وعيوبها.
- ٩ - تعرف صور الضرورات الشعرية.
- ١٠ - التقطيع العروضي للأبيات الشعرية وفق تفعيلات بحور الشعر العربي.
- ١١ - الإقبال على دراسة علمي العروض والقافية.
- ١٢ - الحرص على دراسة علمي العروض والقافية باهتمام.

القسم الأول: العروض

أهداف الدرس

بنهاية الدرس يتوقع أن يكون الطالب قادرًا على أن:

- ١- يُعرِّف علم العروض.
- ٢- يذكر سبب تسميته (بعلم العروض).
- ٣- يوضح موضوع علم العروض.
- ٤- يذكر واضع علم العروض.
- ٥- يعدد فوائد دراسة علم العروض.
- ٦- يحدد المقاطع الصوتية التي تتكون منها التفعيلات العروضية.
- ٧- يستشعر أهمية دراسة علم العروض.
- ٨- يحرص على دراسة علم العروض.

العروض في الاصطلاح:

هو علمٌ يُعرفُ به صحيحُ أوزانِ الشعرِ العربيِّ من فاسِدِها، وما يدخلها من زحافٍ أو علةٍ .

سبب التسمية:

أصحُّ ما قيل في سبب تسمية هذا العلم بـ(العروض) قولان:

أحدهما: أنَّ كَلِمَةَ (العروض) اسْمٌ لما يُعْرَضُ عليه الشيءُ، فنُقِلَ إلى هذا العلم؛ لأنَّ الشعرَ يُعْرَضُ عليه، فما وافق أُسْسَهُ وقَوَاعِدَهُ فهو صحيحٌ، وما خالفها فهو فاسدٌ .



والثاني: أن هذا العلم وُضِعَ في مكة المكرمة، ومن أسماؤها (العروض)، فَسُمِّيَ باسمها؛ تَبَرُّكًا وَتَيْمُّنًا .

موضوعه:

موضوع علم العروض هو الشعر العربي، من حيث هو موزونٌ بأوزانٍ مخصوصةٍ .

واضعه:

الخليل بن أحمد الفراهيدي الأزدي البصري، المولود سنة ١٠٠هـ، والمتوفى سنة ١٧٥هـ، ابتكره دون منازع له؛ فقد وَجَدَ عن طريق الاستقراء لأشعار العرب التي تعددت نغماتها أن بُحُورَ الشعر العربي خَمْسَةٌ عَشَرَ بَحْرًا، فقام بضبط قواعدها، وإحكام أصولها، وسمّاها (العروض) .

ثم جاء الأَخْفَشُ الأوسطُ سعيد بن مسعدة البلخي المتوفى سنة ٢١٥هـ، فزاد بَحْرَ (المتدارك)؛ فبلغت البُحُورُ ستةَ عَشَرَ بَحْرًا .

فوائد دراسته:

أهمُّ فوائد دراستك لهذا العلم ما يأتي:

١- تَجْنِيبُ مَنْ لديه موهبةُ الشُّعْرِ الخَطَأَ في إنشائه؛ لمعرفة ما يجوز دخوله فيه مما لا يجوز .

٢- معرفة البيت الشعريِّ صحيح الوزن وفاسده .

٣- تمييزُ الشعرِ من النثرِ الذي يَحْمَلُ بعضَ سماتِ الشُّعْرِ .

٤- معرفة أن القرآن الكريم والحديث الشريف ليسا من الشعر في شيء، وأن ما ورد منها على نظام الشعر من حيث الوزن لا يُحْكَمُ عليه بكونه شعرًا؛ لعدم القصدِ والنية؛ لأنَّ الشعرَ هو الكلامُ الموزونُ المقفى قصداً بأوزانٍ عربيةٍ .

ومن أمثلة ما ورد منهما على وزن الشعر:

١- قوله تعالى: ﴿لَنْ نَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ﴾^(١)؛ فإنه جاء على وزن الرَّمَلِ الْمُسَبَّغِ .

٢- وقول النبي ﷺ: «اللَّهُ مَوْلَانَا وَلَا مَوْلَى لَكُمْ»؛ فإنه جاء على وزن الرَّجَزِ المشطور .

أركان الشعر

لا يُسَمَّى الكلام البشريّ لغير المعصوم ﷺ شعراً إلا إذا اجتمعت فيه أربعة أركان:

الركن الأول: مجيء معانيه في صورٍ خياليةٍ تُثير القارئ والسامع .

الركن الثاني: التناسب بين اللفظ والمعنى، بأن يكون اللفظ رقيقاً في موضع الرِّقَّة، قوياً في موضع القوة .

الركن الثالث: الوزن والقافية؛ فما وافق أوزان العرب فهو شعراً، وما خرج عليها لا يُسَمَّى شعراً .

الركن الرابع: القصد والإرادة .

أجزاء التفعيلات

تتكوّن التفعيلات العروضية من مقاطع صوتية تُسمى أسباباً وأوتاداً وفواصل .

فالأَسباب جمع سبب، والسبب يتكون من حرفين، وهو نوعان:

النوع الأوّل: سبب خفيف، وهو ما تكون من حرفين: متحرك فساكن، ورمزه (/ ٥)، مثل: هَلْ، مَنْ، عَن، لَنْ .

(١) سورة آل عمران . الآية: ٩٢ .

النوع الثاني: سبب ثقيل: وهو ما تكون من حرفين متحركين، ورمزه (/ /)، نحو: لَكَ، بِكَ، هُوَ، هِيَ .

والأوتاد جمع وتدٍ، والوتد يتألف من ثلاثة أحرف، وهو نوعان:

النوع الأول: وتد مجموع، وهو ما تكون من حرفين متحركين فساكن، ورمزه (/ / ٥)، مثل: نَعَمْ، لَكُمْ، دَعَا .

النوع الثاني: وتد مفروق، وهو ما تكون من حرفين متحركين بينهما حرف ساكن، ورمزه (/ ٥ /)، مثل: لَيْتَ، حَيْثُ، نِعَمْ، لَيْسَ .

والفواصل جمع فاصلةٍ، والفاصلة تتألف من أربعة أحرف أو خمسة، وهي نوعان:

النوع الأول: فاصلة صغرى، وهي ما تكونت من ثلاثة أحرف متحركات فحرف ساكن، ورمزها (٥ / / /)، مثل: سَمَكٌ، جَبَلٌ، ضَرَبَا، صَدَقْتُ .

فالسببان: الثقيل، والخفيف إذا اجتمعا معاً سُمِّيَا بـ(الفاصلة الصغرى) .

النوع الثاني: فاصلة كبرى، وهي ما تكونت من أربعة أحرف متحركات فحرف ساكن، ورمزها (٥ / / / /)، مثل: عَمَلَكُمْ، جَمَلَكُمْ، سَمَكَةٌ، شَجَرَةٌ .

فالوتد المجموع إذا سَبَقَهُ سببٌ ثقيلٌ سُمِّيَا بـ(الفاصلة الكبرى) .

وقد جُمِعَت المصطلحات السابقة في قول بعض العرب:

(لَمْ أَرَّ عَلَى ظَهْرِ جَبَلٍ سَمَكَةً)^(١)

(/ ٥ // ٥ // / ٥ / / ٥ / / / / ٥)

* * *

(١) يُرْسَم التنوين نوناً ساكنةً في الكتابة العروضية، فـ (جَبَلٍ، وَسَمَكَةً) في العبارة السابقة يكتبان هكذا (جَبِلُنْ، سَمَكَتُنْ) .

التفعيلات العروضية

أهداف الدرس

بنهاية الدرس يتوقع أن يكون الطالب قادرًا على أن:

- ١- يحدد حروف تقطيع البحور.
- ٢- يكتب بيتًا كتابة عروضية صحيحة.
- ٣- يقطع بيتًا مقاطع صوتية منفصلة.
- ٤- يبين تفعيلات البحور بعد تقطيعها.
- ٥- يهتم بدراسة التفعيلات العروضية.

الأحرف التي تتألف منها التفعيلات العروضية تُسمَّى بـ (أحرف التقطيع)، وهي عشرة أحرفٍ مجموعة في قولهم: (سُيُوفُنَا لَمَعَتْ).

عددتها وأقسامها:

التفعيلات العروضية عَشْرٌ، وتنقسم من حيث عدد أحرفها قسمين: تفعيلات خماسية، وتفعيلات سباعية .

فالتفعيلات الخماسية تفعيلتان، هما:

١- فَعُولُنْ، وهي مكونة من مقطعين: وتد مجموع (فَعُو = / / ٥)، فسبب خفيف (لُنْ = / ٥) .

٢- فَاعِلُنْ، وهي مكونة من مقطعين: سبب خفيف (فَا = / ٥)، فوتد مجموع (عِلُنْ = / / ٥) .

والتفعيلات السباعية ثمان، هي:

- ١- مَفَاعِئِلُنْ، وهي مكونة من ثلاثة مقاطع: وتد مجموع (مَفَا= / / ٥) فسبيين خفيفين (عِئْلُنْ= / ٥ / ٥) .
- ٢- مُفَاعَلَتُنْ، وهي مكونة من ثلاثة مقاطع: وتد مجموع (مُفَا= / / ٥)، فسبيين ثقيل وخفيف (عَلَّتُنْ= / / / ٥) .
- ٣- فَاعِ لَاتُنْ، وهي مكونة من ثلاثة مقاطع: وتد مفروق (فَاعِ= / ٥ /) فسبيين خفيفين (لَاتُنْ= / ٥ / ٥) .
- ٤- مُسْتَفْعِلُنْ، وهي مكونة من ثلاثة مقاطع: سبيين خفيفين (مُسْتَفْ= / ٥ / ٥)، فوتد مجموع (عِلُنْ= / / ٥) .
- ٥- فَاعِلَاتُنْ، وهي مكونة من ثلاثة مقاطع: سبب خفيف (فَا= / ٥ /)، فوتد مجموع (عِلَا= / / ٥)، فسبب خفيف (تُنْ= / ٥ /) .
- ٦- مُتَفَاعِلُنْ، وهي مكونة من ثلاثة مقاطع: سبيين ثقيل (مُتَ= / / ٥) فخفيف (فَا= / ٥ /)، فوتد مجموع (عِلُنْ= / / ٥) .
- ٧- مُسْتَفْعَلُنْ، وهي مكونة من ثلاثة مقاطع: سبب خفيف (مُسْ= / ٥ /)، فوتد مفروق (تَفْعْ= / ٥ /)، فسبب خفيف (لُنْ= / ٥ /) .
- ٨- مَفْعُولَاتُ، وهي مكونة من ثلاثة مقاطع: سبيين خفيفين (مَفْعُو= / ٥ / ٥)، فوتد مفروق (لَاتُ= / ٥ /) .

وتنقسم التفعيلات العروضية من حيث الأصالة والفرعية قسمين: أصول،

وفروع.

فالأصول هي: كلُّ تفعيلة بدأت بـتدٍ مجموعٍ أو مفروقٍ، وهي أربعٌ:

١- فَعُولُنْ (/ / ٥ / ٥) .

٢- مَفَاعَيْلُنْ (/ / ٥ / ٥ / ٥) .

٣- مُفَاعَلْتُنْ (/ / / ٥ / /) .

٤- فَاعِ لَاتُنْ (/ ٥ / / ٥ /) .

والفروع هي: كلُّ تفعيلة بدأت بسببٍ خفيفٍ أو ثقيلٍ، وهي ستٌ:

١- فَاعِلُنْ (/ / ٥ /) .

٢- مُسْتَفَعِلُنْ (/ / ٥ / ٥ /) .

٣- فَاعِلَاتُنْ (/ ٥ / / ٥ /) .

٤- مُسْتَفَعِلُنْ (/ / ٥ / ٥ /) .

٥- مَفْعُولَاتُ (/ ٥ / ٥ / ٥ /) .

٦- مُتَفَاعِلُنْ (/ / ٥ / / /) .

الفرق بين (فَاعِلَاتُنْ)، و(فَاعِ لَاتُنْ):

- الأولى تتكون من سببين خفيفين بينهما وتدٌ مجموعٌ، والثانية تتكون من

وتدٍ مفروقٍ فسببين خفيفين .

- الأولى فرعٌ، والثانية أصلٌ .

- الألف التي هي الحرف الثاني في (فَاعِلَاتُنْ) ثاني سبب ؛ ولذلك يدخلها

الخبث ؛ فتصير (فَاعِلَاتُنْ)، والألف التي هي الحرف الثاني في (فَاعِ لَاتُنْ)

ثاني وتد، ولذلك لا يدخلها الخبن ؛ لأنَّ الخبن زحاف، والزحاف خاص بثواني الأسباب، ولا يدخل الأوتاد .

- الأولى تكون في أبحر: المديد، والرَّمَل، والخفيف، والمُجْتَث، والثانية تكون في البحر المضارع .

الفرق بين (مُسْتَفْعِلُنْ)، و(مُسْتَفْعِلُنْ):

- الأولى تتكون من سببين خفيفين بينهما وتد مفروق، والثانية تتكون من سببين خفيفين بعدهما وتد مجموع .

- الفاء التي هي الحرف الرابع في (مُسْتَفْعِلُنْ) ثاني سبب؛ ولذلك يدخلها الطِّيُّ؛ فتصبح (مُسْتَعْلُنْ)، والفاء التي هي الحرف الرابع في (مُسْتَفْعِلُنْ) ثاني وتد، ولذلك لا يدخلها الطِّيُّ؛ لأنَّ الطي زحاف، والزحاف خاص بثواني الأسباب، ولا يدخل الأوتاد .

- الأولى تكون في بَحْرِي الخفيف، والمجث، والثانية تكون في أبحر: البسيط، والرَّجَز، والسريع، والمنسرح، والمقتضب .



أسئلة

- س ١: ما معنى العروض؟ ولماذا سُمِّيَ بهذا الاسم؟
- س ٢: ما موضوع علم العروض؟ وما ثمرة دراسته؟
- س ٣: ما عدد التفعيلات العروضية؟ واذكر قسميها من حيث عدد الأحرف، وحدد التفعيلات الأصول والفروع.
- س ٤: ما الفرق بين (فَاعِلَاتُنْ) و(فَاعِ لَاتُنْ)؟
- س ٥: ما الفرق بين (مُسْتَفْعِلُنْ) و(مُسْتَفْعِلُنْ)؟
- س ٦: عرف المصطلحات الآتية مع التمثيل:
- (السبب الثقيل - السبب الخفيف - الوند المجموع - الوند المفروق - الفاصلة الكبرى - الفاصلة الصغرى).

س ٧: علل لِمَا يَأْتِي:

- (أ) دخول الخبن في (فَاعِلَاتُنْ) وعدم دخوله في (فَاعِ لَاتُنْ).
- (ب) دخول الطي في (مُسْتَفْعِلُنْ) وعدم دخوله في (مُسْتَفْعِلُنْ).
- س ٨: إلام تُشير العبارة الآتية: (لَمْ أَرَّ عَلَى ظَهْرِ جَبَلٍ سَمَكَةً)؟

س ٩: مِمَّ تتكون التفعيلات الآتية:

- (مُسْتَفْعِلُنْ - فَاعِلُنْ - مُفَاعَلَتُنْ - فَعُولُنْ - مَفْعُولَاتُ)؟

الزحاف والعلة

أهداف الدرس

بنهاية الدرس يتوقع أن يكون الطالب قادرًا على أن:

- ١- يكتب تعريفًا للزحاف لغة واصطلاحًا.
- ٢- يحدد أنواع الزحاف.
- ٣- يميز بين أنواع الزحاف المفرد.
- ٤- يميز بين مصطلحات الزحاف المركب (الخبل - الخزل - الشكل - النقص).
- ٥- يقطع أبياتًا ويبين ما وقع فيها من الزحاف المفرد.
- ٦- يبين موضع ما وقع من الزحاف المركب في الأبيات الشعرية.
- ٧- يقطع أبياتًا إلى أسباب وأوتاد وفواصل.
- ٨- يحدد فوائد الزحاف والعلل.
- ٩- يحدد أنواع علل الزيادة.
- ١٠- يكتب تعريفًا للعلة لغة واصطلاحًا.
- ١١- يحدد أنواع علل النقص.
- ١٢- يميز بين (القطف - البتر - القطع - القصر - الوقف - الكسف - الصلم - الحذف - الحذف).
- ١٣- يحدد أنواع العلل الجارية مجرى الزحاف.
- ١٤- يحدد المقصود بالزحاف الجاري مجرى العلة.
- ١٥- يميز بين الزحاف والعلل.
- ١٦- يستشعر ضرورة الزحاف والعلل.

هناك تغييراتٌ تدخل التفعيلاتِ، ك: تسكين حرف متحرك، أو حذفه، أو حذف حرف ساكن، أو زيادته، أو حذف أكثر من حرف، أو زيادته، وهذا ما يُسمّى بـ (الزحاف والعلة) .

هذه التغييرات منها ما هو غيرٌ لازم، وهو (الزحاف) والعلة الجارية مجراه، ومنها ما هو لازمٌ، وهو (العلة) والزحاف الجاري مجراها .

أولاً: الزحاف

تعريفه:

الزحاف في الاصطلاح: تغيير مختص بثواني الأسباب، يدخل العروض والضرب والحشو، وإذا عرّض للشاعر في أول بيتٍ لم يلزم تكراره في بقية القصيدة .

وتغيير الزحاف ينحصر في تسكين الحرف المتحرك، أو حذفه، أو حذف الحرف الساكن .

أنواعه:

محلُّ الزحاف من التفعيلة الحرف الثاني والرابع والخامس والسابع؛ لأنّها تكون ثواني أسبابٍ، وهو نوعان: مفرد، ومزدوج .

فـ(الزحاف المفرد) هو: التغيير الموجود في موضعٍ واحدٍ من التفعيلة، وهو ثمانية أنواع مذكورة في الجدول الآتي:

م	الزحاف	تعريفه	مثاله	الأصل
١	الْخَبْنُ	حذف الثاني الساكن	فَعِلَاتُنْ	فَاعِلَاتُنْ
٢	الإِضْهَارُ	تسكين الثاني المتحرك	مُتَفَاعِلُنْ	مُتَفَاعِلُنْ
٣	الْوَقْصُ	حذف الثاني المتحرك	مُفَاعِلُنْ	مُتَفَاعِلُنْ
٤	الطِّيَّ	حذف الرابع الساكن	مُسْتَعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ
٥	القبض	حذف الخامس الساكن	مَفَاعِلُنْ	مَفَاعِلُنْ
٦	العَصْبُ	إسكان الخامس المتحرك	مُفَاعِلْتُنْ	مُفَاعِلْتُنْ
٧	العقل	حذف الخامس المتحرك	مُفَاعِلْتُنْ	مُفَاعِلْتُنْ
٨	الكَفَّ	حذف السابع الساكن	مَفَاعِلُنْ	مَفَاعِلُنْ

و(الزحاف المزدوج) هو: التغيير الموجود في موضعين من التفعيلة، وهو أربعة أنواع موضحة في الجدول الآتي:

م	الزحاف	تعريفه	مثاله	الأصل
١	الْخَبْلُ	اجتماع الخبن والطي	مُتَعِلُنْ	مُسْتَفْعِلُنْ
٢	الْخِزْلُ	اجتماع الإضهار والطي	مُتَفَعِلُنْ	مُتَفَاعِلُنْ
٣	الشَّكْلُ	اجتماع الخبن والكف	فَعِلَاتُ	فَاعِلَاتُنْ
٤	النَّقْصُ	اجتماع العصب والكف	مُفَاعِلْتُ	مُفَاعِلْتُنْ

ثانياً: العلة

تعريفها:

العلة في الاصطلاح: تغييرٌ يدخل الأسباب والأوتاد من العروض أو الضرب، وإذا دَخَلَ في أول بيت من القصيدة وَجَبَ على الشاعر التزامه في سائر أبياتها.

أنواعها:

العلة نوعان: علة بالزيادة، وعلة بالنقص .

أولاً: (علة الزيادة): تدخل تفعيلات البحور المجزوءة فقط، وتكون بزيادة حرفٍ أو حرفين في آخرها، وهي ثلاثة أنواع مبيّنة في الجدول الآتي:

م	العلة	تعريفها	مثالها	الأصل
١	التزْفيل	زيادة سبب خفيف على التفعيلة التي آخرها وتد مجموع .	فَاعِلَاتُنْ، مُتَّفَاعِلَاتُنْ.	فَاعِلُنْ، مُتَّفَاعِلُنْ.
٢	التَّذْييل	زيادة حرف ساكن على التفعيلة التي آخرها وتد مجموع .	فَاعِلَانْ، مُتَّفَاعِلَانْ.	فَاعِلُنْ، مُتَّفَاعِلُنْ.
٣	التَّسْبِيغ	زيادة حرف ساكن على التفعيلة التي آخرها سبب خفيف .	فَاعِلَاتَانْ.	فَاعِلَاتُنْ.

ثانياً: (علة النقص): تدخل تفعيلات البحور التامة والمجزوءة، وتكون بنقصان حركة أو حرف أو أكثر من آخرها، وهي تسعة أنواع موضحة في الجدول الآتي:

م	العلة	تعريفها	مثالها	الأصل
١	الْوَقْف	إسكان السابع المتحرك	مَفْعُولَاتُ	مَفْعُولَاتُ
٢	الْكُسْف	حذف السابع المتحرك	مَفْعُولَا	مَفْعُولَاتُ
٣	الْقَصْر	حذف ساكن السبب الخفيف من آخر التفعيلة وإسكان متحركه .	فَاعِلَاتْ، فَعُولْ.	فَاعِلَاتُنْ، فَعُولُنْ.

م	العلة	تعريفها	مثالها	الأصل
٤	الْقَطْع	حذف ساكن الوجد المجموع من آخر التفعيلة وإسكان ما قبله.	مُسْتَفْعِلٌ، مُتَّفَاعِلٌ، فَاعِلٌ.	مُسْتَفْعِلُنْ، مُتَّفَاعِلُنْ، فَاعِلُنْ.
٥	الْحَذْف	حذف السبب الخفيف من آخر التفعيلة.	فَاعِلًا، مَفَاعِي، فَعُو.	فَاعِلَاتُنْ، مَفَاعِيْلُنْ، فَعُوْلُنْ.
٦	الْحَذْذ	حذف الوجد المجموع من آخر التفعيلة.	مُتَّفَا.	مُتَّفَاعِلُنْ.
٧	الصَّلْم	حذف الوجد المفروق من آخر التفعيلة.	مَفْعُو.	مَفْعُوْلَاتُ.
٨	الْبُتْر	اجتماع الحذف والقطع.	فَاعِلٌ، فَع.	فَاعِلَاتُنْ، فَعُوْلُنْ.
٩	الْقَطْف	اجتماع الحذف والعصب.	مُفَاعَلٌ.	مُفَاعِلَاتُنْ.

الزحاف الجاري مجرى العلة

- هناك نوعٌ من الزحاف يجري مجرى العلة في لزومه العروض أو الضرب، فإذا دَخَلَ في بيتٍ وجَب على الشاعر التزامه في سائر الأبيات . من أمثله:
- القبض في عروض البحر الطويل (مَفَاعِلُنْ)، وأصلها: (مَفَاعِيْلُنْ).
 - الخبن في عروض البحر البسيط التام (فَعِلُنْ)، وأصلها: (فَاعِلُنْ).
 - العصب في الضرب الثاني من البحر الوافر المجزوء (مُفَاعِلَاتُنْ)، وأصلها: (مُفَاعِلَاتُنْ).

فهذا كله زحافٌ من حيث كونه تغييرًا في ثواني الأسباب، وجارٍ مجرى العلة من حيث لزومه .

العلة الجارية مجرى الزحاف

وهناك نوعٌ من العلة يجري مجرى الزحاف في عدم اللزوم ودخوله العروض والضرب والحشو؛ فإذا عَرَضَ في بيتٍ لم يجب على الشاعر التزامه في سائر الأبيات، ويجوز له تركه، ومن أمثله:

١- التَّشْعِيثُ، وهو: حذف أول الوجد المجموع من (فَاعِلَاتُنْ)، فتصير به (فَالَاتُنْ) في البحرين: الخفيف التام، والمجث .

٢- الحَذْفُ، وهو: حذف السبب الخفيف من آخر (فَعُولُنْ) في العروض الأولى من بحر المتقارب، فتصير به (فَعُو). .

الفرق بين الزحاف والعلة

يظهر الفرق بين الزحاف والعلة في الأمور الآتية:

١- أنَّ الزحافَ تغييرٌ لا يكون إلا بالحذف، أما العلة فتغييرٌ يكون بالحذف والزيادة .

٢- أنَّ الزحافَ مختصٌّ بثواني الأسباب، أما العلة فتكون في الأسباب والأوتاد .

٣- أنَّ الزحافَ يقع في العروض والضرب والحشو، أما العلة فتقع في العروض والضرب .

٤- أنَّ الزحافَ إذا عَرَضَ لا يلزم غالبًا، وإذا لزم سُمِّيَ زحافًا جاريًا مجرى العلة، والعلة إذا عَرَضَتْ لزمَتْ غالبًا، وإذا لم تلزم سُمِّيَتْ علةً جارية مجرى الزحاف .



أسئلة

- س ١ : ما الزحاف في الاصطلاح ؟ وما نوعاه ؟
- س ٢ : ما العلة في الاصطلاح ؟ وما نوعاها ؟
- س ٣ : ما الزحاف الجاري مجرى العلة ؟ وما العلة الجارية مجرى الزحاف ؟
- س ٤ : ما الفرق بين الزحاف والعلة ؟
- س ٥ : عرف المصطلحات الآتية مع التمثيل : (الطي، الحبن، العصب، الكف، الترفيل، الحذف، التذييل، الحذف، الكسف، القطع) .
- س ٦ : مثل لما يأتي : (الإضمار، الصلم، القبض، التسبيغ) .

س ٧ : بم تسمى التغيرات الآتية مع التمثيل :

- (أ) إسكان الخامس المتحرك .
- (ب) حذف الثاني المتحرك .
- (ج) إسكان السابع المتحرك .
- (د) حذف السابع الساكن .
- (هـ) حذف السابع المتحرك .
- (و) حذف الوجد المجموع من آخر التفعيلة .
- (ز) حذف الوجد المفروق من آخر التفعيلة .
- (ح) اجتماع الحذف مع القطع .
- (ط) اجتماع الحذف مع العصب .
- (ي) اجتماع الحبن مع الطي ؟

- س ٨: ما الزحافات التي تدخل الحرف الثاني من التفعيلة ؟
- س ٩: ما الزحاف الذي يدخل الحرف السابع من التفعيلة ؟
- س ١٠: ما الزحافات التي تدخل الحرف الخامس من التفعيلة ؟
- س ١١: التفعيلتان (مُسْتَفْعِ لُنْ، وَمُسْتَفْعِلُنْ) قد يُحذفُ الحرف السابع من كلٍّ منهما، وَيُسكَّنُ ما قبله . فبماذا يُسمَّى هذا التغيير ؟
- س ١٢: يدخلُ الحرف السابع من (مَفْعُولَاتُ) تغييران، فبماذا يُسمَّيان؟ وما الفرق بينهما؟ وهل هما زحاف أو علة ؟
- س ١٣: (مُسْتَفْعِ لُنْ - فاعِلُنْ - مَفْعُولَاتُ - مُسْتَفْعِلُنْ - فاعلاتن - فَعُولُنْ).
- اخبين التفعيلتين الأولى والثانية، واطوِ التفعيلتين الثالثة والرابعة، وكُفِّ التفعيلة الخامسة، واقبض الأخيرة .

الكتابة العروضية

أهداف الدرس

بنهاية الدرس يتوقع أن يكون الطالب قادرًا على أن:

- ١- يحدد ما يعتد به عند الكتابة العروضية.
- ٢- يحدد ما لا يعتد به عند الكتابة العروضية.
- ٣- يوضح قواعد الكتابة والتقطيع.
- ٤- يميز بين الحروف التي يعتد بها والحروف التي لا يعتد بها عند الكتابة العروضية.
- ٥- يكتب بيتًا شعريًا كتابة عروضية.
- ٦- يميز بين الكتابة العروضية وغير العروضية.
- ٧- يحرص على الكتابة العروضية للأبيات الشعرية.

تقوم الكتابة العروضية للأبيات على الاعتداد بالمنطوق لا المكتوب، ف (هَذَا) مُكَوَّنَةٌ من ثلاثة أحرفٍ، وتُكتب عروضيًا أربعة (هَذَا)، و(صَبْرُوا) مُكَوَّنَةٌ من خمسة أحرفٍ، وتُكتب عروضيًا أربعة (صَبْرُوا).

قواعد الكتابة والتقطيع^(١)

- ١- فكُّ الإدغام، فكلُّ حرفٍ مشدّدٍ يُكتب حرفين، أولهما ساكن والثاني متحرك، ف (مَرٌّ، وَقَدَّمَ) تكتبان: مَرَّرَ، قَدَدَّمَ.

(١) التقطيع جعل البيت قطعًا متساويةً مع ما يقابلها من تفعيلاتٍ بعد معرفة البحر الذي ينتمي إليه.

٢- جَعَلَ التَّنْوِينَ نَوْنًا سَاكِنَةً، ف (جَالِسٌ، وَحَارِسًا، وَشَاعِرٌ) تَكْتُبُ:
جَالِسُنٌ، حَارِسُنٌ، شَاعِرُنٌ .

٣- كُلُّ مَا يُنْطَقُ يُكْتُبُ، وَمَا لَا يُنْطَقُ لَا يُكْتُبُ، وَتَأْمَلُ الْأَمْثَلَةَ الْآتِيَةَ:

الكلمة	كتابتها	الكلمة	كتابتها
هَذَا، ذَلِكَ	هَذَا، ذَلِكَ	فَاسْتَغْفِرْ، وَاعْمَلْ	فَسْتَغْفِرْ، وَاعْمَلْ
اللَّهُ، الرَّحْمَنُ	أَلَلَاهُ، أَرْحَمَانُ	وَالْعِلْمُ، فَالْفَهْمُ	وَالْعِلْمُ، فَالْفَهْمُ
لَكِنَّ، لَكِنَّ	لَا كُنْ، لَا كُنْ	وَالصَّبْرُ، فَالسَّعَادَةُ	وَالصَّبْرُ، فَالسَّعَادَةُ
طَهَ	طَاهَا	عَمَّرُوا، بَعَمَّرُوا	عَمَّرُنْ، بَعَمَّرُنْ
آمَنَ، قُرْآنَ	آمَنَ، قُرْآنَ	أَتَى الْمُفْتِيَّ	أَتَ الْمُفْتِيَّ
لَهُ، بِهِ	هُوَ، بِهِ	قَاضِي الْمَدِينَةِ	قَاضٍ لِمَدِينَةٍ
دَاوُدَ، طَاوُوسَ	دَاوُودَ، طَاوُوسَ	مِائَةٌ، أَوْلُو، أَوْلَائِكَ	مِئَةٌ، أَوْلُو، أَوْلَائِكَ

٤- يَنْشَأُ عَنِ إِشْبَاعِ حَرَكَةِ الرَّوِيِّ حَرْفٌ مَدٌّ مِنْ جِنْسِهَا، فَإِنْ كَانَتْ حَرَكَتُهُ فَتْحَةً، مِثْلُ: (أَصَابَ) فَحَرْفُ الْإِشْبَاعِ هُوَ الْأَلْفُ (أَصَابًا)، وَإِنْ كَانَتْ حَرَكَتُهُ ضَمَّةً، مِثْلُ: (جَمِيلٌ) فَحَرْفُ الْإِشْبَاعِ هُوَ الْوَاوُ (جَمِيلُو)، وَإِنْ كَانَتْ حَرَكَتُهُ كَسْرَةً، مِثْلُ: (فِي الدِّينِ) فَحَرْفُ الْإِشْبَاعِ هُوَ الْيَاءُ (فِي الدِّينِي).

٥- يُقَابِلُ الْحَرْفَ الْمُتَحَرِّكَ مِنَ الْبَيْتِ الْمُرَادِ وَزَنَهُ بِحَرَكَةِ التَّفْعِيلَةِ (/)، وَيُقَابِلُ الْحَرْفَ السَّاكِنَ مِنْهُ بِالسَّاكِنِ مِنْهَا (٥).

مصطلحات عروضية

أولاً: ألقاب الأبيات:

١- **البيت التام**، وهو: البيت الذي استوفى جميع تفعيلاته في بحرهِ، مثل قول الشاعر:

وَإِذَا امْرُؤٌ مَدَحَ امْرَأًا لِنَوَالِهِ * * * وَأَطَالَ فِيهِ فَقَدْ أَرَادَ هِجَاءَهُ.

فهو من البحر الكامل الذي يتكون من ست تفعيلات، هي:

مُتَفَاعِلُنْ مُتَفَاعِلُنْ مُتَفَاعِلُنْ * * * مُتَفَاعِلُنْ مُتَفَاعِلُنْ مُتَفَاعِلُنْ

٢- **البيت المجزوء**، وهو: البيت الذي حُذِفَتْ عَرُوضُهُ وَضَرْبُهُ، وصار ما قبلهما من التفعيلات عروضاً و ضرباً، مثل قول الشاعر:

قَدْ هَاجَ قَلْبِي مَنْزِلٌ * * * مِنْ أُمَّ عَمْرٍو مُقْفِرٌ

فهو من الرجز المجزوء الذي يتكون من أربع تفعيلات، هي:

مُسْتَفْعِلُنْ - مُسْتَفْعِلُنْ * * * مُسْتَفْعِلُنْ - مُسْتَفْعِلُنْ

٣- **البيت المشطور**، وهو: البيت الذي حُذِفَ نِصْفُهُ، وبقي النصف الآخر، كقول الشاعر:

الشَّعْرُ صَعْبٌ وَطَوِيلٌ سَلْمُهُ

إِذَا ارْتَقَى فِيهِ الَّذِي لَا يَعْلَمُهُ

زَلَّتْ بِهِ إِلَى الْحُضِيضِ قَدَمُهُ

فهذه الأبيات من الرجز المشطور الذي يتكون من (مُسْتَفْعِلُنْ) ثلاث مرات .

٤- **الْبَيْتُ الْمُنْهَوَكُ**، وهو: البَيْتُ الذي حُذِفَ ثلثاه، وبَقِيَ الثَلَاثُ الآخر،
ومنه قول ورقة بن نوفل:

يَا لَيْتَنِي فِيهَا جَذَعٌ
أُحِبُّ فِيهَا وَأَضَعُ

فهذان البيتان من الرجز المنهوك الذي يتكون من (مُسْتَفْعِلُنْ) مرتين.
٥- **البيت المدور**، وهو: البيت الذي تكون عروضه والتفعيلة الأولى من
الشرط الثاني مشتركتين في كلمة واحدة، كقول الشاعر:

وَمَا ظَهَرِي لِبَاغِي الضِّيءِ ** م بِالظَّهْرِ الذَّلُولِ

٦- **البيت المصَّرع**، وهو: البيت الذي غُيِّرَتْ عروضه بزيادة أو بنقص؛
لتساوى مع الضرب في الوزن والروي^(١).

ومثاله: تغيير عروض الطويل بالزيادة؛ فهي مقبوضة وجوباً (مَفَاعِلُنْ)،
ولا تأتي صحيحة إلا أن يكون البيت مطلع قصيدة، ضربها صحيح (مَفَاعِلُنْ)،
كقول امرئ القيس:

فَقَانَبِكَ مِنْ ذِكْرِي حَبِيبٍ وَعِرْفَانٍ ** وَرَبْعَ عَفْتِ آيَاتِهِ مُنْذُ أَرْمَانِ
وَعِرْفَانِي ** ذُ أَرْمَانِي
مَفَاعِلُنْ ** مَفَاعِلُنْ

وجاءت في البيت الذي يلي هذا المطلع مقبوضة، فقد قال:

أَتَتْ حَجَجٌ بَعْدِي عَلَيْهَا فَأَصْبَحَتْ ** كَخَطِّ زُبُورِي فِي مَصَاحِفِ رُهْبَانِ
فَأَصْبَحَتْ ** فِرْهَبَانِي
مَفَاعِلُنْ ** مَفَاعِلُنْ

(١) غالباً ما يكون التصريح في مطلع القصيدة؛ لتساوى العروض مع الضرب في الوزن
والروي، ثم تعود إلى حالها في الأبيات التالية له. والغرض منه: التنبيه على كون البيت
مطلع قصيدة.

وتغيرها بالنقص إذا كان البيت مطلع قصيدة، ضربها محذوفاً (مفاعي)،
كقول حافظ إبراهيم:

رَجَعْتُ لِنَفْسِي فَأَتَمَّمْتُ حَصَاتِي ** وَنَادَيْتُ قَوْمِي فَأَحْتَسَبْتُ حَيَاتِي
حَصَاتِي _____ ** حَيَاتِي _____
مَفَاعِي _____ ** مَفَاعِي _____

وجاءت في البيت الذي يلي هذا المطلع مقبوضةً، فقد قال:

رَمَوْنِي بِعُقْمٍ فِي الشَّبَابِ وَلَيْتَنِي ** عَقُمْتُ فَلَمْ أَجْزَعْ لِقَوْلِ عِدَاتِي
وَلَيْتَنِي _____ ** عِدَاتِي _____
مَفَاعِلُنْ _____ ** مَفَاعِي _____

ثانياً: القاب شطري البيت:

- ١- الشطر، وهو: أحد طرفي البيت الشعري؛ لأنَّ كلَّ بيتٍ يتألفُ من شطرين.
- ٢- الصدر، وهو: الشطر الأول من البيت .
- ٣- العَجْز، وهو: الشطر الثاني من البيت .

ثالثاً - القاب أجزاء البيت:

- ١- العَرُوض، وهي: آخرُ تفعيلةٍ في الشطر الأول، وهي مؤنثة.
- ٢- الضرب، وهو: آخر تفعيلة في الشطر الثاني، وهو مذكر.
- ٣- الحشو، وهو: كلُّ جزءٍ في البيت الشعريِّ ما عدا العَرُوض والضرب.
- ٤- السالم، وهو: كل جزء من الحشو سلم من الزحاف.
- ٥- الصحيح، وهو: العَرُوض والضرب إذا سلما من التغير الذي لا يقع في الحشو.

أسئلة

س ١: علامَ تقوم الكتابة العروضية؟ اذكر ثلاثاً من قواعدها مع التمثيل.

س ٢: عرف المصطلحات العروضية الآتية:

(البيت التام - البيت المجزوء - البيت المدور - البيت المنهوك).

س ٣: بم يُسمَى ما يأتي:

(أ) كلُّ تفعيلة من الحشو سلمت من الزحاف؟

(ب) الضرب إذا سلم من التغيير الذي لا يقع في الحشو؟

(ج) التفعيلة الأخيرة من الشطر الأول؟

(د) التفعيلة الأخيرة من الشطر الثاني؟

س ٤: ما البيت المُصرَّع؟ وأين يوجد التصريح غالباً؟ مثلاً له.

البحور الشعرية

أهداف الدرس

بنهاية الدرس يتوقع أن يكون الطالب قادرًا على أن:

- ١- يحدد مكونات البحر الوافر.
- ٢- يبين سبب تسميته الوافر.
- ٣- يحدد ضابط بحر الوافر.
- ٤- يميز بين استعمالات البحر الوافر.
- ٥- يحدد المقصود بالبحر الوافر التام.
- ٦- يميز بين: القطف والعصب والحذف.
- ٧- يحدد تفعيلات البحر الوافر.
- ٨- يحدد مكونات وصور البحر الوافر المجزوء.
- ٩- يحدد المكونات الصوتية لتفعيلة (مفاعلتن) والتغيرات التي طرأت عليها.
- ١٠- يقطع بعض الأبيات التي تنتمي إلى البحر الوافر تقطيعًا عروضيًا.
- ١١- يهتم بدراسة البحر الوافر.

البحور هي الأوزان، وقد سُمّيت الأوزانُ بحورًا؛ لأنّها أشبهت البحورَ التي لا ينفد ماؤها مع كثرة الاغتراف منها، وذلك في كون تلك الأوزان يُوزن بها ما لا حَصَرَ له من الأشعار العربية قديمًا وحديثًا .

وبحور الشعر العربي نوعان:

النوع الأول: البحور ذوات التفعيلة الواحدة، وهي سبعة: (الوافر، والكامل، والهزج، والرجز، والرمل، والمتقارب، والمتدارك) .

النوع الثاني: البحور ذوات التفعيلتين المختلفتين، وهي تسعة: (الطويل، والمديد، والبسيط، والسريع، والمنسرح، والخفيف، والمضارع، والمقتضب، والمجث) .

وسندرس عشرةً من هذه البحور دراسةً مفصّلة .



النوع الأول: البحور ذوات التفعيلة الواحدة

هي بحور تعتمد في إيقاعها على تفعيلة واحدة متكررة، وسندرس من هذا النوع أبحر: (الوافر، والكامل، والهزج، والرجز، والرمل، والمتقارب)، ونترك (المدارك)^(١)؛ لقلته في الاستعمال.

١ - البحر الوافر

وزنه:

يتكون الوافر من تفعيلة واحدة، هي (مُفَاعَلْتُنْ)، تتكرر في البيت ست مرات، فيكون في كل شطر منه ثلاث تفعيلات على النحو الآتي^(٢):

مُفَاعَلْتُنْ مُفَاعَلْتُنْ مُفَاعَلْتُنْ * * مُفَاعَلْتُنْ مُفَاعَلْتُنْ مُفَاعَلْتُنْ

استعماله:

يستعمل البحر الوافر تامًّا ومجزوءًا.

أولاً: الوافر التام

عروضه وضربه:

له عَرُوضٌ واحدة مقطوفة، تصير (مُفَاعَلْتُنْ) فيها (مُفَاعَلْ)، وتحول إلى (فَعُولُنْ)^(٣)، ولها ضربٌ واحدٌ مماثلٌ لها، ومثاله قول عمرو بن كلثوم في معلقته التي جاءت على هذا البحر:

(١) وزنه: فَاعِلُنْ فَاعِلُنْ فَاعِلُنْ فَاعِلُنْ * فَاعِلُنْ فَاعِلُنْ فَاعِلُنْ فَاعِلُنْ

(٢) ضابطه: لَوَافِرِ عَبْرَتِي ذُهَلَتْ عُقُولٌ * مُفَاعَلْتُنْ مُفَاعَلْتُنْ فَعُولُنْ

(٣) لأنَّ القطف اجتماع الحذف والعصب، فيُحذف السبب الخفيف من آخر (مُفَاعَلْتُنْ)، ويُسكن الخامس المتحرك.

إِذَا بَلَغَ الْفِطَامَ لَنَا صَبِيٌّ * * * تَخِرُّ لَهُ الْجَبَابِرُ سَاجِدِينَ
 إِذَا بَلَغَ فِطَامَنَا صَبِيٌّ * * * تَخِرُّ لَهُ الْجَبَابِرُ سَاجِدِينَ
 ه / ه // ه /// ه // ه /// ه // * * * ه / ه // ه /// ه // ه /// ه //
 مُفَاعَلْتُنْ مُفَاعَلْتُنْ فَعُولُنْ * * * مُفَاعَلْتُنْ مُفَاعَلْتُنْ فَعُولُنْ
 سَالِمَةٌ سَالِمَةٌ مَقْطُوفَةٌ * * * سَالِمَةٌ سَالِمَةٌ مَقْطُوفَةٌ

ثانياً - الوافر المجزوء

وزنه: مُفَاعَلْتُنْ - مُفَاعَلْتُنْ * * * مُفَاعَلْتُنْ - مُفَاعَلْتُنْ
 عروضه وضربه: له عَرُوضٌ واحدةٌ صَحِيحَةٌ (مُفَاعَلْتُنْ)، ولها ضربان:
 الضرب الأول: صحيح مماثل لها، ومثاله قول الشاعر:

كَتَبْتُ إِلَيْكَ مِنْ بَلَدِي * * * كِتَابَ مَوْلَاهِ كَمِيدِ
 كَتَبْتُ لِي كِمَنْبَلَدِي * * * كِتَابَ مَوْلٍ لِهِنْكَمِيدِي
 ه /// ه // ه /// ه // * * * ه /// ه // ه /// ه //
 مُفَاعَلْتُنْ مُفَاعَلْتُنْ * * * مُفَاعَلْتُنْ مُفَاعَلْتُنْ
 سَالِمَةٌ صَحِيحَةٌ * * * سَالِمَةٌ صَحِيحَةٌ

الضرب الثاني: معصوب، تصير (مُفَاعَلْتُنْ) فيه (مُفَاعَلْتُنْ)^(١)، ومثاله قول
 الشاعر:

(١) لأنَّ العصب تسكين الخامس المتحرك من التفعيلة.

أُعَاتِبُهَا وَأَمْرُهَا *** فَتُعْضِبُنِي وَتَعْصِينِي
 أُعَاتِبُهَا وَأَأْمُرُهَا *** فَتُعْضِبُنِي وَتَعْصِينِي
 ه / ه / ه // ه // ه // *** ه // ه // ه // ه // ه // ه //
 مُفَاعَلْتُنْ مُفَاعَلْتُنْ *** مُفَاعَلْتُنْ مُفَاعَلْتُنْ
 سَالِمَةٌ صَحِيحَةٌ *** سَالِمَةٌ مَعْصُوبٌ

ما يدخله من زحافٍ أو علةٍ

بعد دخولها	العلة	بعد دخوله	الزحاف
(مُفَاعَلٌ)، وتحول إلى (فَعُولُنْ).	١- القطف، وهو: اجتماع الحذف والعصب في (مُفَاعَلْتُنْ)، فيحذف السبب الخفيف من آخرها، ويسكن الخامس المتحرك.	(مُفَاعَلْتُنْ). وهو في الضرب الثاني من الوافر المجزوء زحافٌ جارٍ مجرى العلة.	١- العصب، وهو: تسكين الخامس المتحرك من (مُفَاعَلْتُنْ).
		(مُفَاعَلْتُنْ)	٢- العقل، وهو: حذف الخامس المتحرك من (مُفَاعَلْتُنْ)
		(مُفَاعَلْتُنْ)	٣- النقص، وهو: اجتماع العصب والكف في (مُفَاعَلْتُنْ)، فيسكن الخامس المتحرك منها، ويحذف السابع الساكن.

٢ - البحر الكامل

أهداف الدرس

بنهاية الدرس يتوقع أن يكون الطالب قادرًا على أن:

- ١- يبين سبب تسميته بالبحر الكامل.
- ٢- يحدد تفعيلات بحر الكامل.
- ٣- يحدد استعمالات بحر الكامل.
- ٤- يقطع أبياتاً تنتمي لبحر الكامل تقطيعاً عروضياً ويبين ما طرأ في أجزائها من تغيير.
- ٥- يرتب كلمات بحيث يكون منها بيتاً لبحر الكامل.
- ٦- يحدد صور بحر الكامل التام.
- ٧- يقارن بين التغييرات الواردة في البحر الكامل التام (القطع - الحذف - الإضمار)
- ٨- يميز بين العروض الحذاء والضرب الأحذ مع العروض الحذاء والضرب الأحذ المضمّر.
- ٩- يحرص على دراسة بحر الكامل باهتمام وشغف.

وزنه:

يتكون الكامل من تفعيلة واحدة، هي (مُتَفَاعِلُنْ)، تتكرر في البيت ستّ مراتٍ، فيكون في كل شطر منه ثلاث تفعيلات على النحو الآتي^(١):

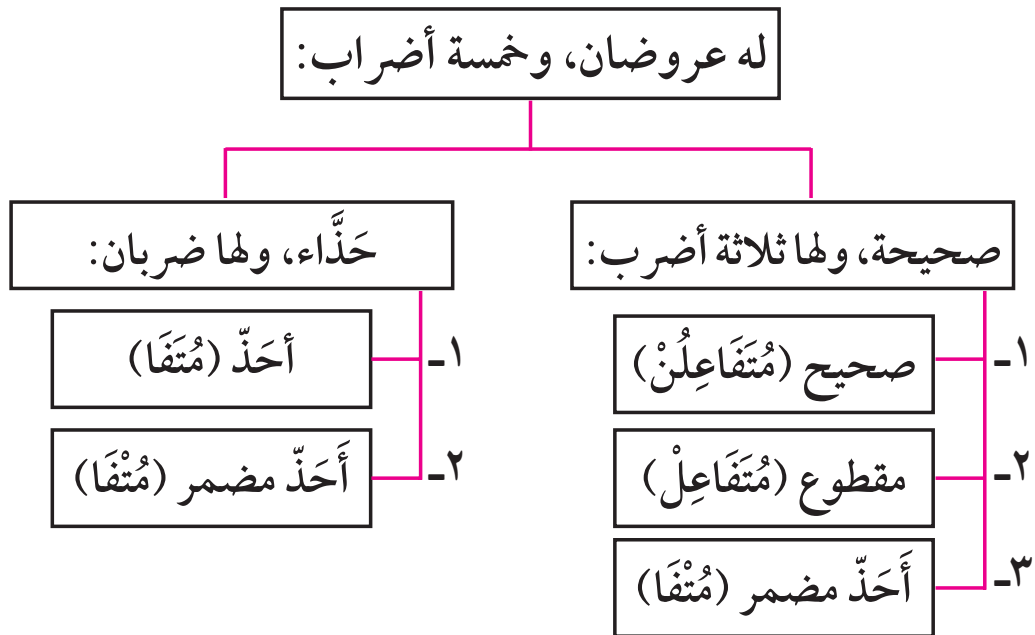
مُتَفَاعِلُنْ مُتَفَاعِلُنْ مُتَفَاعِلُنْ * * مُتَفَاعِلُنْ مُتَفَاعِلُنْ مُتَفَاعِلُنْ

استعماله:

يستعمل البحر الكامل تامًّا ومجزوءًا .

أولاً - الكامل التام

عروضه وضربه:



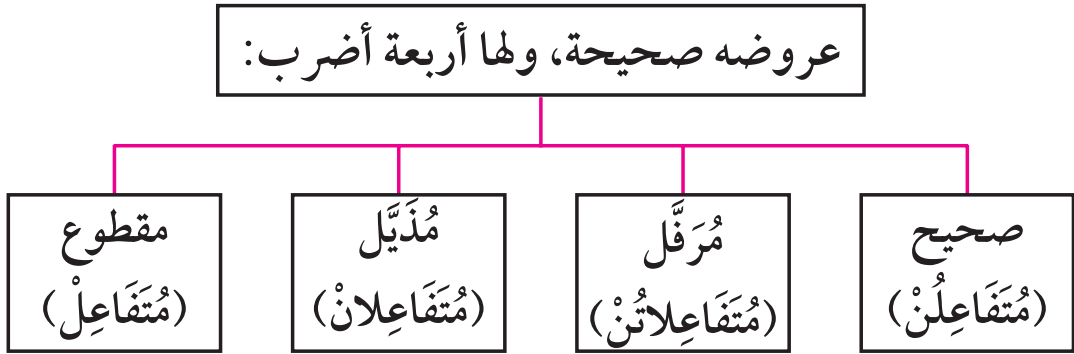
(١) ضابطه: مُتَكَامِلٌ وَكَمَالٌ وَجِهَكَ فَاتِنٌ * مُتَفَاعِلُنْ مُتَفَاعِلُنْ مُتَفَاعِلُنْ

ثانياً: الكامل المجزوء

وزنه:

مُتَفَاعِلُنْ مُتَفَاعِلُنْ * * مُتَفَاعِلُنْ مُتَفَاعِلُنْ

عروضه وضربه:



للكامل المجزوء عَرُوضٌ صَحِيحَةٌ (مُتَفَاعِلُنْ)، ولها أربعة أضرب:

الضرب الأول: صحيحٌ مماثلٌ لها، ومثاله قول الشاعر:

وَإِذَا افْتَقَرْتَ فَلَا تَكُنْ * * مُتَخَشَّعًا وَتَجَمَّلِ
وَإِذْ فَتَقَرُّ فَلَا تَكُنْ * * مُتَخَشِّعِنُ وَتَجَمَّمِلِي
ه // ه /// ه // ه /// * * ه // ه /// ه // ه ///
مُتَفَاعِلُنْ مُتَفَاعِلُنْ * * مُتَفَاعِلُنْ مُتَفَاعِلُنْ
سالمة صحيحة * * سالمة صحيح

الضرب الثاني: مرَفَّلٌ، تصير (مُتَفَاعِلُنْ) فيه (مُتَفَاعِلَاتُنْ)^(١)، ومثاله قول

الشاعر:

(١) لأنَّ الترفيل زيادة سبب خفيف على التفعيلة التي آخرها وتد مجموع.

ما يدخله من زحاف أو علة

الزحاف	بعد دخوله	العلة	بعد دخولها
١- الإضمار، وهو: تسكين الثاني المتحرك من (مُتَّفَاعِلُنْ).	مُتَّفَاعِلُنْ	١- القطع، وهو: حذف ساكن الوجد المجموع من آخر (مُتَّفَاعِلُنْ) وإسكان ما قبله.	مُتَّفَاعِلُ
٢- الوَقْصُ، وهو: حذف الثاني المتحرك من (مُتَّفَاعِلُنْ).	مُفَاعِلُنْ	٢- الحذف، وهو: حذف الوجد المجموع من آخر (مُتَّفَاعِلُنْ).	مُتَّفَا
٣- الخزل، وهو: اجتماع الإضمار والطي في مُتَّفَاعِلُنْ.	مُتَّفَعِلُنْ	٣- التذييل، وهو: زيادة حرف ساكن على (مُتَّفَاعِلُنْ).	مُتَّفَاعِلَانُ
		٤- الترفيل، وهو: زيادة سبب خفيف على (مُتَّفَاعِلُنْ).	مُتَّفَاعِلَاتُنْ

تطبيق

س: الأبيات الآتية من الكامل. اكتبها كتابةً عروضيةً، وزنها مُبَيَّنًا نوع عروضها وضربها، وحال تفعيلاتها:

١- قال الشاعر:

أَظْلُومٌ إِنَّ مُصَابِكُمْ رَجُلًا *** أَهْدَى السَّلَامَ تَحِيَّةً ظُلْمٌ

٢- قال عنتره:

وَلَقَدْ مَرَرْتُ بِدَارِ عِبَلَةَ بَعْدَمَا *** لَعِبَ الرَّبِيعُ بِرَبْعِهَا الْمُتَوَسِّمِ

٣- قال المنخل اليشكري:

وَدَفَعْتُهَا فَتَدَافَعَتْ * * * مَشِي الْقَطَاةِ إِلَى الْغَدِيرِ

ج:

١- قول الشاعر:

أَظْلُومٌ إِنَّ مُصَابِكُمْ رَجُلًا * * * أَهْدَى السَّلَامَ تَحِيَّةً ظُلْمُ
أَظْلُومًا نَمُصَابِكُمْ رَجُلَنْ * * * أَهْدَسَلَا مَتَحِيَّتَنْ ظُلْمُو
ه / ه / ه // ه // ه // ه // ه // ه // * * * ه // ه // ه // ه // ه // ه // ه // ه //
مُتَفَاعِلُنْ مُتَفَاعِلُنْ مُتَفَا * * * مُتَفَاعِلُنْ مُتَفَاعِلُنْ فَعْلُنْ
سَالِمَةٌ سَالِمَةٌ حَذَاء * * * مَضْمَرَةٌ سَالِمَةٌ أَحْذَمَضْمَر

٢- قول عنتره:

وَلَقَدْ مَرَرْتُ بِدَارِ عِبْلَةَ بَعْدَمَا * * * لَعِبَ الرَّبِيعُ بِرَبْعِهَا الْمُتَوَسِّمِ
وَلَقَدْ مَرَرْتُ بِدَارِ عِبْلَةَ بَعْدَمَا * * * لَعِبَرُ رَبِّي عُبْرَ بُعْهَلٍ مُتَوَسِّمِي
ه // ه // ه // ه // ه // ه // ه // ه // * * * ه // ه // ه // ه // ه // ه // ه // ه //
مُتَفَاعِلُنْ مُتَفَاعِلُنْ مُتَفَاعِلُنْ * * * مُتَفَاعِلُنْ مُتَفَاعِلُنْ مُتَفَاعِلُنْ
سَالِمَةٌ سَالِمَةٌ صَحِيحَةٌ * * * سَالِمَةٌ سَالِمَةٌ صَحِيح

٣- قول المنخل اليشكري:

وَدَفَعْتُهَا فَتَدَافَعَتْ * * * مَشِي الْقَطَاةِ إِلَى الْغَدِيرِ
وَدَفَعْتُهَا فَتَدَافَعَتْ * * * مَشِيلْقَطَاةِ إِلَى الْغَدِيرِ
ه // ه // ه // ه // ه // ه // ه // ه // * * * ه // ه // ه // ه // ه // ه // ه // ه //
مُتَفَاعِلُنْ مُتَفَاعِلُنْ * * * مُتَفَاعِلُنْ مُتَفَاعِلُنْ مُتَفَاعِلَاتُنْ
سَالِمَةٌ صَحِيحَةٌ * * * مَضْمَرَةٌ مَرْفَلٌ

٣- البحر الهزج

أهداف الدرس

بنهاية الدرس يتوقع أن يكون الطالب قادرًا على أن:

- ١- يحدد مكونات بحر الهزج.
- ٢- يبين سبب تسميته بالهزج.
- ٣- يتعرّف ضابط بحر الهزج.
- ٤- يحدد صور بحر الهزج.
- ٥- يحدد حكم عروض و ضرب بحر الهزج .
- ٦- يقطع أبياتًا تقطيعاً عروضياً، مبيّناً ما طرأ في أجزائها من تغيير.
- ٧- يحدد تفعيلات بحر الهزج.
- ٨- يرتب كلمات مبعثرة بحيث تكون بيتاً ينتمي لبحر الهزج.
- ٩- يهتم بدراسة بحر الهزج.

وزنه:

يتكون الهزج من تفعيلة واحدة، هي (مَفَاعِيْلُنْ)، تتكرر في البيت أربع مراتٍ، فيكون في كل شطر منه تفعيلتان على النحو الآتي^(١):

مَفَاعِيْلُنْ - مَفَاعِيْلُنْ * * مَفَاعِيْلُنْ - مَفَاعِيْلُنْ

عروضه وضربه:

للهمزج عروض واحدة صَحِيْحَة (مَفَاعِيْلُنْ)، ولها ضربان:

الضرب الأوّل: صحيح مثلها، ومثاله قول الشاعر:

صَفَحْنَا عَنْ بَنِي ذُهَلٍ * * وَقُلْنَا الْقَوْمَ إِخْوَانَ
صَفَحْنَا عَنْ بَنِي ذُهَلِينَ * * وَقُلْنَا لِقَوْمِ إِخْوَانُوا
ه / ه / ه // ه / ه / ه // * * ه / ه / ه // ه / ه / ه //
مَفَاعِيْلُنْ مَفَاعِيْلُنْ * * مَفَاعِيْلُنْ مَفَاعِيْلُنْ
سالمة صحيحة * * سالمة صحيح

الضرب الثاني: محذوف، تصير (مَفَاعِيْلُنْ) فيه (مَفَاعِي) ، وتحول إلى (فَعُولُنْ) ،

ومثاله قول الشاعر:

وَمَا ظَهْرِي لِبَاغِي الضِّيِّ * * مِمَّ بِالظَّهْرِ الدَّلُّوْلِ
وَمَا ظَهْرِي لِبَاغِضِي * * مِمَّ بِالظَّهْرِ ذُلُّوْلِي
ه / ه / ه // ه / ه / ه // * * ه / ه / ه // ه / ه / ه //
مَفَاعِيْلُنْ مَفَاعِيْلُنْ * * فَعُولُنْ فَعُولُنْ
سالمة صحيحة * * سالمة محذوف

(١) ضابطه: أَهَازِيْجٌ مَرَّاسِيْلٌ * مَفَاعِيْلُنْ مَفَاعِيْلُنْ

ما يدخله من زحاف أو علة

بعد دخولها	العلة	بعد دخوله	الزحاف
مَفَاعِي، وتحوّل إلى (فَعُولُن).	الحذف، وهو حذف السبب الخفيف من آخر (مَفَاعِيْلُن).	مَفَاعِلُنْ	١- القبض، وهو حذف الخامس الساكن من (مَفَاعِيْلُن).
		مَفَاعِيْلُ	٢- الكفّ، وهو حذف السابع الساكن من (مَفَاعِيْلُن).

تطبيق

س: البيتان الآتيان من الهزج. اكتبهما كتابةً عروضيةً، وزنهما مُبيناً نوع عروضهما و ضربهما، وحال تفعيلاتهما:

١- قال عليّ بن جبلة:

فَأَنْتَ الْغَيْثُ فِي السَّلْمِ ** *
وَأَنْتَ الْمَوْتُ فِي الْحَرْبِ

٢- قال الشاعر:

غَزَا لَيْسَ لِي مِنْهُ ** *
سِوَى الْحُزْنِ الطَّوِيلِ

ج:

١- قول عليّ بن جبلة:

فَأَنْتَ الْغَيْثُ فِي السَّلْمِ	** *	وَأَنْتَ الْمَوْتُ فِي الْحَرْبِ
فَأَنْتَلْغِي نَفْسِي	** *	وَأَنْتَلْمُو تَفْلِحْ رَبِّي
ه / ه / ه // ه / ه / ه //	** *	ه / ه / ه // ه / ه / ه //
مَفَاعِيلُنْ مَفَاعِيلُنْ	** *	مَفَاعِيلُنْ مَفَاعِيلُنْ
سَالِمَةٌ صَحِيحَةٌ	** *	سَالِمَةٌ صَحِيحَةٌ

٢- قول الشاعر:

غَزَا لَيْسَ لِي مِنْهُ	** *	سِوَى الْحُزْنِ الطَّوِيلِ
غَزَا لِي سَلِي مِنْهُ	** *	سِوَى لِحُزْنِ طَّوِيلِي
ه / ه / ه // ه / ه / ه //	** *	ه / ه / ه // ه / ه / ه //
مَفَاعِيلُنْ مَفَاعِيلُنْ	** *	مَفَاعِيلُنْ مَفَاعِيلُنْ
سَالِمَةٌ صَحِيحَةٌ	** *	سَالِمَةٌ مَحْذُوفٌ

٤- البحر الرجز

أهداف الدرس

بنهاية الدرس يتوقع أن يكون الطالب قادرًا على أن:

- ١- يحدد تفعيلات بحر الرجز وحكم عروضه وضربه.
- ٢- يكتب أبياتًا تنتمي لبحر الرجز.
- ٣- يقطع أبياتًا تقطيعًا عروضيًا، مبيّنًا ما طرأ على أجزائها من تغيير.
- ٤- يبين الوحدات الصوتية لـ (مستعلن) والتغيرات التي طرأت عليها.
- ٥- يرتب كلمات ليكون منها بيتًا ينتمي لبحر الرجز.
- ٦- يوضح سبب تسميته بالرجز.
- ٧- يميز بين التغيرات التي طرأ على بحر الرجز (الخبث - الطي - الخبل).
- ٨- يحدد استعمالات بحر الرجز.
- ٩- يحدد تفعيلات بحر الرجز.
- ١٠- يحدد صور بحر الرجز التام.
- ١١- يحدد مكونات وصور بحر الرجز المجزوء.
- ١٢- يحدد مكونات وصور بحر الرجز المشطور.
- ١٣- يحدد مكونات وصور بحر الرجز المنهوك.
- ١٤- يميز بين بحر الرجز المجزوء والمشطور والمنهوك.
- ١٥- يستشعر أهمية دراسة بحر الرجز.

وزنه:

يتكون الرجز من تفعيلة واحدة، هي (مُسْتَفْعِلُنْ)، تتكرر في البيت ستّ مرات، فيكون في كل شطر منه ثلاث تفعيلات على النحو الآتي^(١):

مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ * * مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ

استعماله:

يستعمل هذا البحر تامًّا، ومجزوءًا، ومشطورًا، ومنهوكًا.

أولاً: الرجز التام

عروضه وضربه:

له عَرُوضٌ واحدةٌ صَحِيحَةٌ (مُسْتَفْعِلُنْ)، ولها ضربان:

الضرب الأول: صحيحٌ مثلها، ومثاله قول الشاعر:

لا خَيْرَ فِيمَنْ كَفَّ عَنَّا شَرَّهُ * * * إِنَّ كَانَ لَا يُرْجَى لِيَوْمٍ خَيْرُهُ
لا خَيْرَ فِي مَنْكَفَعَنُ نَاشِرَهُ * * * إِنَّكَانَا يُرْجَى لِيَوْمٍ مِنْ خَيْرِهِ
ه / ه / ه / ه / ه / ه / ه / ه / ه / ه * * * ه / ه / ه / ه / ه / ه / ه / ه / ه / ه
مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ * * * مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ
سَالِمَةٌ سَالِمَةٌ صَحِيحَةٌ * * * سَالِمَةٌ سَالِمَةٌ صَحِيحٌ

(١) ضابطه: يَا رَاجِزِي إِنِّي لَوْ جِدِي مُقْبِلٌ * * * مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ

ثالثاً - الرجز المشطور

وزنه:

مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ

والمشطور هو: البيت الذي حُذِفَ نصفه، وتكون فيه العروض هي الضرب،

ومثاله قول الشاعر:

الشَّعْرُ صَعْبٌ وَطَوِيلٌ سَلَمَةٌ
إِذَا ارْتَقَى فِيهِ الَّذِي لَا يَعْلَمُهُ
زَلَّتْ بِهِ إِلَى الْحُضِيضِ قَدَمُهُ

تقطيع البيت الأول ووزنه:

الشَّعْرُ صَعْبٌ وَطَوِيلٌ سَلَمَةٌ
أَشْشِعْرُصَعُ بُنُوطَوِي لُنْ سَلَلَمَةٌ
ه // ه / ه / ه // // ه / ه // ه / ه /
مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ
سَالِمَةٌ مطوية صحيح

رابعاً - الرجز المنهوك

وزنه:

مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ

والمنهوك هو: البيت الذي حُذِفَ ثلثاه وبقيَ ثلثه، وعروضه هي الضرب،

مثل قول ورقة بن نوفل:

ما يدخله من زحاف أو علة

بعد دخولها	العلة	بعد دخوله	الزحاف
(مُسْتَفْعِلُ)	القطع، وهو: حذف ساكن الوجد المجموع وإسكان ما قبله من: (مُسْتَفْعِلُنْ).	(مُتَّفَعِلُنْ)	١ - الحَبْن، وهو حذف الثاني الساكن من: (مُسْتَفْعِلُنْ).
		(مُسْتَعِلُنْ)	٢ - الطِّي، وهو حذف الرابع الساكن من (مُسْتَفْعِلُنْ).
		(مُتَّعِلُنْ)	٣ - الحَبْل، وهو: اجتماع الحبن والطي في (مُسْتَفْعِلُنْ)

٥- البحر الرمل

أهداف الدرس

بنهاية الدرس يتوقع أن يكون الطالب قادرًا على أن:

- ١- يبين سبب تسميته ببحر الرمل.
- ٢- يحدد مكونات بحر الرمل.
- ٣- يبين استعمالات بحر الرمل.
- ٤- يحدد الزحاف الوارد في بحر الرمل.
- ٥- يحدد مكونات بحر الرمل التام.
- ٦- يحدد صور بحر الرمل التام.
- ٧- يميز بين القصر والحذف.
- ٨- يحدد مكونات بحر الرمل المجزوء.
- ٩- يحدد صور بحر الرمل المجزوء.
- ١٠- يوضح العلل الواردة في بحر الرمل المجزوء.
- ١١- يبين الفرق بين استعمالات بحر الرمل تامًا ومجزوءًا.
- ١٢- يرتب كلمات ليكون منها بيتًا ينتمي إلى بحر الرمل.
- ١٣- يقطع أبياتًا تنتمي إلى بحر الرمل تقطيعًا عروضيًا.
- ١٤- يقبل باهتمام على دراسة بحر الرمل.

ما يدخله من زحاف أو علة

بعد دخولها	العلة	بعد دخوله	الزحاف
فاعلا	١- الحذف، وهو: حذف السبب الخفيف من آخر (فَاعِلَاتُنْ).	فَعِلَاتُنْ	١ - الْخَبْنُ، وهو: حذف الثاني الساكن من (فَاعِلَاتُنْ).
فَاعِلَانُ	٢ - القصر، وهو: حذف ساكن السبب الخفيف من آخر (فَاعِلَاتُنْ)، وإسكان متحركه.	فَاعِلَاتُ	٢ - الْكَفَّ، وهو: حذف السابع الساكن من (فَاعِلَاتُنْ).
فاعلاتان	٣ - التسبيغ، وهو: زيادة حرف ساكن على (فَاعِلَاتُنْ).	فَعِلَاتُ	٣ - الشَّكْلُ، وهو: اجتماع الخبن والكف، فيُحذف الحرفان: الثاني والسابع الساكنان من (فَاعِلَاتُنْ).



تطبيق

س: الأبيات الآتية من الرمل . اكتبها كتابةً عروضيةً، وزنها مُبيّنًا نوع عروضها و ضربها، وحال تفعيلاتها:

١- قال الشاعر:

أَيُّهَا النَّوَامُ هُبُّوا وَيَحْكُمُ ** * * وَسَلُونِي الْيَوْمَ مَا طَعَمَ السَّهْرُ

٢- قال عليّ بن جبلة يمدح حميدًا الطوسي:

جَادَ بِالْأَمْوَالِ حَتَّى ** * * عَلَّمَ الْجُودَ الْبَخِيلَا

٣- وقال الآخر:

مَا لِمَا قَرَّتْ بِهِ الْعَيْدُ ** * * نَانَ مِنْ هَذَا ثَمَنُ

ج:

١- قول الشاعر:

أَيُّهَا النَّوَامُ هُبُّوا وَيَحْكُمُ ** * * وَسَلُونِي الْيَوْمَ مَا طَعَمَ السَّهْرُ.
أَيُّهِنَّوْ وَأْمُهَيْبُو وَيَحْكُمُ ** * * وَسَلُونِلْ يَوْمَ مَا طَعَمَ مُسْهَرُ
ه / / ه / ه / ه / / / ه ** * * ه / / ه / ه / ه / / / ه
فَاعِلَاتُنْ فَاعِلَاتُنْ فَاعِلُنْ ** * * فَعِلَاتُنْ فَاعِلَاتُنْ فَاعِلُنْ
سَالِمَةٌ سَالِمَةٌ مَحذُوفَةٌ ** * * مَخْبُونَةٌ سَالِمَةٌ مَحذُوفٌ

٢- قول عليّ بن جبلة:

جَادَ بِالْأَمْوَالِ حَتَّى ** عَلَّمَ الْجُودَ الْبُخَيْلَا
جَادَ بِأَلَامٍ وَالْحَتَّى ** عَلَّمَلْجُو دَ لْبُخَيْلَا
ه / ه // ه / ه / ه // ه / ** ه / ه // ه / ه / ه // ه /
فَاعِلَاتُنْ فَاعِلَاتُنْ ** فَاعِلَاتُنْ فَاعِلَاتُنْ
سَالِمَةٌ صَحِيحَةٌ ** سَالِمَةٌ صَحِيحٌ

٣- قول الآخر:

مَا لِمَا قَرَّتْ بِهِ الْعَيُّ ** نَانَ مِنْ هَذَا ثَمَنْ
مَا لِمَا قَرَّتْ بِهِ الْعَيُّ ** نَانَ مِنْ هَذَا ثَمَنْ
ه / ه // ه / ه / ه // ه / ** ه / ه // ه / ه / ه // ه /
فَاعِلَاتُنْ فَاعِلَاتُنْ ** فَاعِلَاتُنْ فَاعِلَاتُنْ
سَالِمَةٌ صَحِيحَةٌ ** سَالِمَةٌ مَحذُوفٌ

٦- البحر المتقارب

أهداف الدرس

بنهاية الدرس يتوقع أن يكون الطالب قادرًا على أن:

- ١- يبين سبب تسميته بالبحر المتقارب.
- ٢- يحدد مكونات البحر المتقارب.
- ٣- يوضح ضابط البحر المتقارب.
- ٤- يحدد استعمالات البحر المتقارب.
- ٥- يميز بين الزحافات والعلل الواردة بالبحر المتقارب التام (القصر - الحذف - البتر - القبض)
- ٦- يحدد صور البحر المتقارب المجزوء.
- ٧- يوضح بالأمثلة حكم أعاريض وأضرب البحر المتقارب.
- ٨- يقطع أبياتًا تنتمي إلى البحر المتقارب تقطيعًا عروضيًا ويبين حكم عروض وضرب كل منها.
- ٩- يرتب كلمات ليكون منها بيتًا ينتمي إلى البحر المتقارب.
- ١٠- يوضح مكونات تفعيلة (فعولن) والزحافات والعلل التي تلحق بها.
- ١١- يهتم بدراسة البحر المتقارب.

وزنه:

يتكون المتقارب من تفعيلة واحدة، هي (فَعُولُنْ)، تتكرر في البيت ثماني مرات، فيكون في كل شطر منه أربع تفعيلات على هذا النحو^(١):

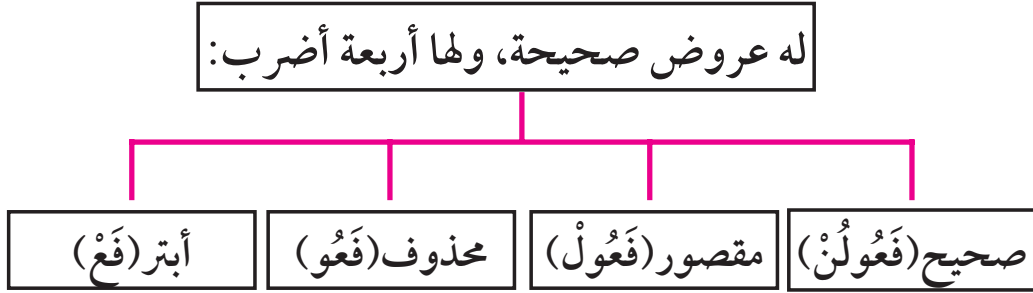
فَعُولُنْ فَعُولُنْ فَعُولُنْ فَعُولُنْ * * فَعُولُنْ فَعُولُنْ فَعُولُنْ فَعُولُنْ

استعماله:

يستعمل البحر المتقارب تاماً ومجزئاً.

أولاً - المتقارب التام

عروضه وضربه:



للمتقارب التام عروض واحدة صحيحة (فَعُولُنْ)، ولها أربعة أضرب:

الضرب الأول: صحيح مثلها (فَعُولُنْ)، مثل قول الشاعر:

تَوَقَّتْكَ سِرًّا وَزَارَتْ جِهَارًا * * * وَهَلْ تَطْلُعُ الشَّمْسُ إِلَّا نَهَارًا

تَوَقَّتْ كَسِرْرَنُ وَزَارَتْ جِهَارًا * * * وَهَلَتْ لُعُشْشَمُ سَائِلًا نَهَارًا

ه/ه// ه/ه// ه/ه// ه/ه// * * * ه/ه// ه/ه// ه/ه// ه/ه//

فَعُولُنْ فَعُولُنْ فَعُولُنْ فَعُولُنْ * * * فَعُولُنْ فَعُولُنْ فَعُولُنْ فَعُولُنْ

سالمة سالمة سالمة * * * سالمة سالمة سالمة صحيح

(١) ضابطه: فِقَارِبُ وَوَأَصِلُ فَمَالِي وَوُصُولُ * فَعُولُنْ فَعُولُنْ فَعُولُنْ فَعُولُنْ

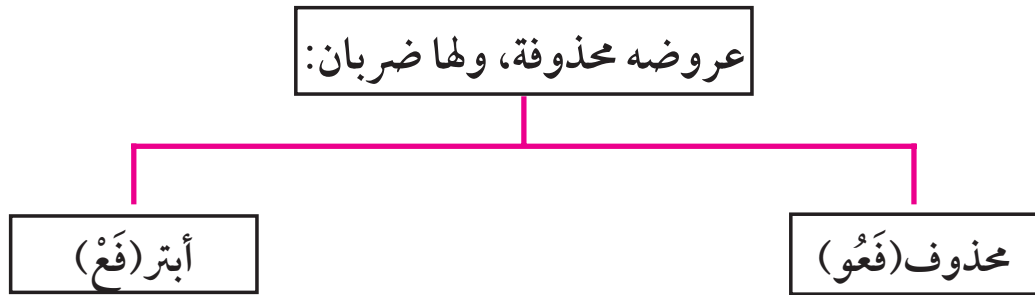
فَعُولُنْ فَعُولُنْ فَعُولُنْ فَعُولُنْ * * فَعُولُنْ فَعُولُنْ فَعُولُنْ فَعُولُنْ فَلْ
سالمة سالمة سالمة صحيحة * * سالمة سالمة سالمة أبتَر

ثانياً: المتقارب المجزوء

وزنه:

فَعُولُنْ - فَعُولُنْ - فَعُولُنْ * * فَعُولُنْ - فَعُولُنْ - فَعُولُنْ

عروضه وضربه:



له عروض واحدة محذوفة، تصير (فَعُولُنْ) فيها (فَعُو)، وتحول إلى (فَعَلْ)،
ولها ضربان:

الضرب الأول: محذوف مثلها، ومثاله قول الشاعر:

وَكَمْ لِي عَلَى بَلَدِي	* *	بُكَاءٌ وَمُسْتَعْبِرٌ
وَكَمْ لِي عَلَى بَلِّ دِي	* *	بُكَاءُنْ وَمُسْتَعْبِرُو
ه // ه / ه //	* *	ه // ه / ه //
فَعُولُنْ فَعُولُنْ فَعَلْ	* *	فَعُولُنْ فَعُولُنْ فَعَلْ
سالمة سالمة محذوفة	* *	سالمة سالمة محذوف

الضرب الثاني: أوتر (فَعْ)، وتحول إلى (فَلْ)، ومثاله قول الشاعر:

تَعَفَّفَ وَلَا تَبْتَيْسُ * * فَمَائِضُ يَأْتِيكََا

تَعَفَّفَ وَلَا تَبْ تَيْسُ * * فَمَائِقُ ضِيَّاتِي كَا

ه / ه / ه // ه // ه // * * ه // ه / ه // ه / ه //

فَعُولُنْ فَعُولُنْ فَعَلْ * * فَعُولُنْ فَعُولُنْ فَلْ

سالمة سالمة محذوفة * * سالمة سالمة أوتر

* * *

ما يدخله من زحاف أو علة

بعد دخولها	العلة	بعد دخوله	الزحاف
(فَعُو). وهو في عروض المتقارب التام علة جارية مجرى الزحاف في عدم اللزوم.	١- الحذف، وهو: حذف السبب الخفيف من (فَعُوْلُنْ)	فَعُوْلُ	القبض، وهو: حذف الخامس الساكن من (فَعُوْلُنْ).
(فَعُوْلُ).	٢- القصر، وهو: حذف ساكن السبب الخفيف من آخر (فَعُوْلُنْ) مع إسكان متحركه.		
(فَعُ)، وتحول إلى (فَلْ).	٣- البتر، وهو: اجتماع الحذف والقطع في (فَعُوْلُنْ).		

تطبيق

س: الأبيات الآتية من المتقارب. اكتبها كتابةً عروضيةً، وزنها مُبيّنًا نوع عروضها وضربها، وحال تفعيلاتها:

- ١ تَلَقَّ الْأُمُورَ بِصَبْرٍ جَمِيلٍ *** وَصَدْرٍ رَحِيْبٍ وَخَلَّ الْحَرْجَ
- ٢ وَكُنَّا نَعُدُّكَ لِلنَّائِبَاتِ *** فَهَذَا نَحْنُ نَطْلُبُ مِنْكَ الْأَمَانَ
- ٣ جَلالٌ مَشِيْبٌ نَزَلَ *** وَأَنْسُ شَبَابٍ رَحَلَ

ج:

١-

تَلَقَّ الْأُمُورَ بِصَبْرٍ جَمِيلٍ *** وَصَدْرٍ رَحِيْبٍ وَخَلَّ الْحَرْجَ
 تَلَقَّلَ أُمُورَ بِصَبْرِنُ جَمِيلِنُ *** وَصَدْرِنُ رَحِيْبِنُ وَخَلَّلَ حَرْجَ
 ٥ / ٥ // ٥ / ٥ // / ٥ // ٥ / ٥ // *** ٥ / ٥ // ٥ / ٥ // / ٥ // ٥ / ٥ //
 فَعُولُنُ فَعُولُ فَعُولُنُ فَعُولُنُ *** فَعُولُنُ فَعُولُنُ فَعُولُنُ فَعَلُ
 سالمة مقبوضة سالمة صحيحة *** سالمة سالمة سالمة محذوف

٢-

وَكُنَّا نَعُدُّكَ لِلنَّائِبَاتِ *** فَهَذَا نَحْنُ نَطْلُبُ مِنْكَ الْأَمَانَ
 وَكُنَّا نَعُدُّ كَلِنَّا ئِبَاتِي *** فَهَذَا نَحْنُ نَطْلُبُ بِمِنْكَلُ أَمَانَ
 ٥ / ٥ // ٥ / ٥ // / ٥ // ٥ / ٥ // *** ٥ / ٥ // ٥ / ٥ // / ٥ // ٥ / ٥ //
 فَعُولُنُ فَعُولُ فَعُولُنُ فَعُولُنُ *** فَعُولُنُ فَعُولُ فَعُولُنُ فَعُولُنُ
 سالمة مقبوضة سالمة صحيحة *** سالمة مقبوضة سالمة صحيح

٣- جَلَّأُ مَشِيْبٍ نَزَلُ *** وَأُنْسُ شَبَابٍ رَحَلُ
جَلَّأُ مَشِيْبِنُ نَزَلُ *** وَأُنْسُ شَبَابِنُ رَحَلُ
ه // ه / ه // / ه // *** ه // ه / ه // / ه //
فَعُوْلُ فَعُوْلُنُ فَعَلُ *** فَعُوْلُ فَعُوْلُنُ فَعَلُ
مقبوضة سالمة محذوفة *** مقبوضة سالمة محذوف

تدريبات على البحور السابقة

س ١: ما وزن الأبحر الآتية: (الوافر - الكامل - الرجز - الرمل)؟

س ٢: مَثَلٌ لكل ضرب من الأضرب الآتية بيت من الشعر:

(أ) الضرب المعصوب من الوافر المجزوء.

(ب) الضرب المُرفَّل من الكامل المجزوء.

(ج) الضرب المُسَبَّغ من الرَّمَل المجزوء.

(د) الضرب الصحيح من الخفيف المجزوء.

س ٣: كم ضرباً لعروض الوافر المجزوء مع التمثيل؟

س ٤: كم ضرباً لعروض الكامل التام الأولى مع التمثيل؟

س ٥: ما وزن الهزج؟ كم عروضاً وضرباً له؟ مَثَلٌ لما تذكر.

س ٦: كم استعمالاً للبحر الرجز مع التمثيل لكل استعمال؟

س ٧: كم ضرباً لعروض الرمل التام مع التمثيل؟

س ٨: اختر الإجابة الصحيحة مما يأتي بوضع علامة (✓):

١- [جَادَ بِالْأَمْوَالِ حَتَّى * عَلَّمَ الْجُودَ الْبَخِيلًا]. هذا البيت من:

(أ) الرمل المجزوء صحيح العروض والضرب. ()

(ب) الرمل المجزوء صحيح العروض محذوف الضرب. ()

(ج) الرجز المجزوء صحيح العروض والضرب. ()

٢- [وَدَفَعْتُهَا فَتَدَا فَعَتْ * مَشِيَ الْقَطَاةَ إِلَى الْغَدِيرِ]. هذا البيت من:

- (أ) الوافر المجزوء صحيح العروض والضرب. ()
(ب) الوافر المجزوء صحيح العروض معصوب الضرب. ()
(ج) الكامل المجزوء صحيح العروض مرفل الضرب. ()

٣- [وَإِذَا صَحَوْتُ فَمَا أَقْصِرُ عَنْ نَدَى * وَكَمَا عَلِمْتَ شَائِلِي وَتَكْرُمِي]. هذا

البيت من:

- (أ) الوافر مقطوف العروض والضرب. ()
(ب) المتقارب التام صحيح العروض والضرب. ()
(ج) الكامل التام صحيح العروض والضرب. ()

٤- [خَلِيْلِيَّ عُوْجَا عَلَيَّ رَسْمٍ دَارٍ * خَلْتُ مِنْ سُلَيْمِي وَمِنْ مِيَّةً]. هذا البيت من:

- (أ) الرمل التام محذوف العروض والضرب. ()
(ب) المتقارب التام صحيح العروض أبت الضرب. ()
(ج) الرجز التام صحيح العروض والضرب. ()

س ٩: اكتب الأبيات الآتية كتابةً عروضيةً، وزنّها مُبَيَّنًا بَحْرَهَا، ونوع عروضها

وضربها، وحال تفعيلاتها:

- يَا مَنْ عَلَيْهِ الْمُتَكَلُّ
إِرْحَمْ عُيْبِدًا قَدْ سَأَلَ

- يَطِيرُ إِلَيْكَ مِنْ شَوْقٍ فُؤَادِي ** وَلَكِنْ لَيْسَ تَتْرُكُهُ الضُّلُوعُ
- وَلَقَدْ عَلِمْتُ لَتَأْتِيَنَّ مَنِيَّتِي ** إِنَّ الْمُنَايَا لَا تَطِيْشُ سِهَامُهَا

النوع الثاني: البحور ذوات التفعيلتين المختلفتين

هي بحور تعتمد في إيقاعها على تفعيلتين مختلفتين، وهي تسعة: (الطويل، والمديد، والبسيط، والسريع^(١)، والمنسرح^(٢)، والخفيف، والمضارع^(٣)، والمقتضب^(٤)، والمجث^(٥))، وسندرس أربعة منها دراسة مفصلة، وهي:

-
- (١) وزنه: مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ مَفْعُولَاتُ * مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ مَفْعُولَاتُ
 - (٢) وزنه: مُسْتَفْعِلُنْ مَفْعُولَاتُ مُسْتَفْعِلُنْ * مُسْتَفْعِلُنْ مَفْعُولَاتُ مُسْتَفْعِلُنْ
 - (٣) وزنه: مَفَاعِيلُنْ فَاعِ لَا تُنْ * مَفَاعِيلُنْ فَاعِ لَا تُنْ
 - (٤) وزنه: مَفْعُولَاتُ مُسْتَفْعِلُنْ * مَفْعُولَاتُ مُسْتَفْعِلُنْ
 - (٥) وزنه: مُسْتَفْعِ لُنْ فَاعِلَاتُنْ * مُسْتَفْعِ لُنْ فَاعِلَاتُنْ

١- البحر الطويل

أهداف الدرس

بنهاية الدرس يتوقع أن يكون الطالب قادرًا على أن:

- ١- يبين سبب تسميته بالبحر الطويل.
- ٢- يحدد مكونات بحر الطويل.
- ٣- يبين استعمالات بحر الطويل.
- ٤- يميز بين العلل والزحاف الواردة في بحر الطويل (القبض - الحذف).
- ٥- يميز بين صور بحر الطويل.
- ٦- يقطع أبياتًا تنتمي إلى بحر الطويل تقطيعًا عروضيًا مبينًا الزحافات والعلل الواردة فيها.
- ٧- يرتب كلمات ليكون منها بيتًا ينتمي لبحر الطويل.
- ٨- يبين مكونات تفعيلات (فعلون مفاعيلن) والزحاف الذي يلحق التفعيلتين.
- ٩- يستخرج الأبيات التي تنتمي لبحر الطويل من أبيات تعرض عليه.
- ١٠- يستشعر أهمية دراسة بحر الطويل.

وزنه:

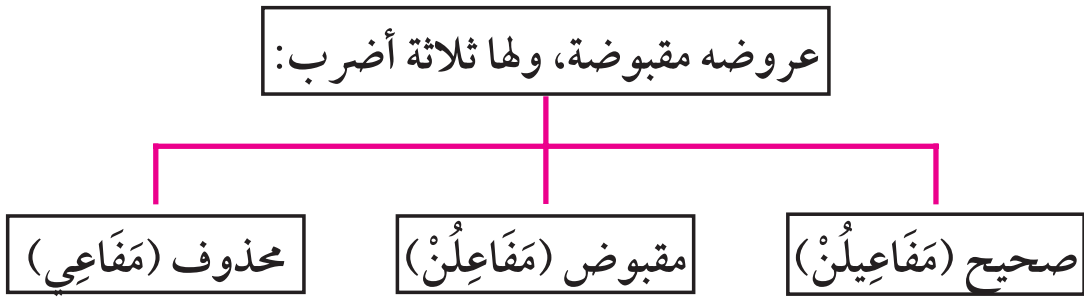
يتكون الطويل من (فَعُولُنْ)، و(مَفَاعِلُنْ)، تتكرران معاً أربع مرات في البيت، فيكون في كل شطر منه أربع تفعيلات مرتبة على هذا النحو^(١):

فَعُولُنْ مَفَاعِلُنْ فَعُولُنْ مَفَاعِلُنْ * * فَعُولُنْ مَفَاعِلُنْ فَعُولُنْ مَفَاعِلُنْ

استعماله:

يستعمل البحر الطويل تاماً على سبيل الوجوب، وهو من أكثر البحور استعمالاً في الشعر العربي.

عروضه وضربه:



للبحر الطويل عروض واحدة مقبوضة (مَفَاعِلُنْ)، ولها ثلاثة أضرب:

الضرب الأول: صحيح (مَفَاعِلُنْ)، مثل قول الشاعر:

أَمَاوِيَّ إِنَّ الْمَالَ غَادٍ وَرَائِحٌ * * وَيَبْقَى مِنَ الْمَالِ الْأَحَادِيثُ وَالذِّكْرُ
أَمَاوِيَّ يَأْنَلَمَا لَغَادِنَ وَرَائِحُنْ * * وَيَبْقَى مِنْلَمَالِ أَحَادِي تُوذِّكْرُو
ه / ه // ه / ه // ه / ه // ه // ه // * * ه // ه // ه / ه // ه // ه // ه // ه //
فَعُولُنْ مَفَاعِلُنْ فَعُولُنْ مَفَاعِلُنْ * * فَعُولُنْ مَفَاعِلُنْ فَعُولُنْ مَفَاعِلُنْ
سَالِمَةٌ سَالِمَةٌ مَقْبُوضَةٌ * * سَالِمَةٌ سَالِمَةٌ سَالِمَةٌ صحيح

(١) ضابطه: طَوِيلٌ غَرَامِيٌّ وَالصُّدُودُ مُوَاصِلٌ * فَعُولُنْ مَفَاعِلُنْ فَعُولٌ مَفَاعِلُنْ

ما يدخله من زحاف أو علة

بعد دخولها	العلة	بعد دخوله	الزحاف
(مَفَاعِي)، وتحول إلى (فَعُولُنْ).	١- الحذف، وهو حذف السبب الخفيف من آخر (مَفَاعِيْلُنْ) في الضرب الثالث.	فَعُولُنْ، مَفَاعِيْلُنْ. وهو في العروض زحافٌ جارٍ مجرى العلة من حيث لزومه.	١- القبض، وهو حذف الخامس الساكن من (فَعُولُنْ)، و(مَفَاعِيْلُنْ).
		مَفَاعِيْلُنْ.	٢- الكَفِّ، وهو: حذف السابع الساكن من (مَفَاعِيْلُنْ).



٢- البحر المديد

أهداف الدرس

بنهاية الدرس يتوقع أن يكون الطالب قادرًا على أن:

- ١- يبين سبب تسميته بالبحر المديد.
- ٢- يحدد مكونات البحر المديد.
- ٣- يوضح ضابط البحر المديد.
- ٤- يبين استعمالات البحر المديد.
- ٥- يحدد صور البحر المديد.
- ٦- يميز بين (الحذف - القصر - البتر - الخبن).
- ٧- يوضح حكم أعاريض وأضرب البحر المديد بالأمثلة.
- ٨- يقطع أبياتًا تنتمي إلى البحر المديد تقطيعًا عروضيًا مبينًا نوع عروضها وضربها وما طرأ على حشوها من تغيير مع تسميته.
- ٩- يوضح المكونات الصوتية للتفعيلتين (فاعلاتن فاعلن).
- ١٠- يوضح الزحاف المشترك بين التفعيلتين (فاعلاتن فاعلن).
- ١١- يرتب كلمات ليكون منها بيتًا ينتمي إلى البحر المديد.
- ١٢- يهتم بدراسة البحر المديد.

وزنه:

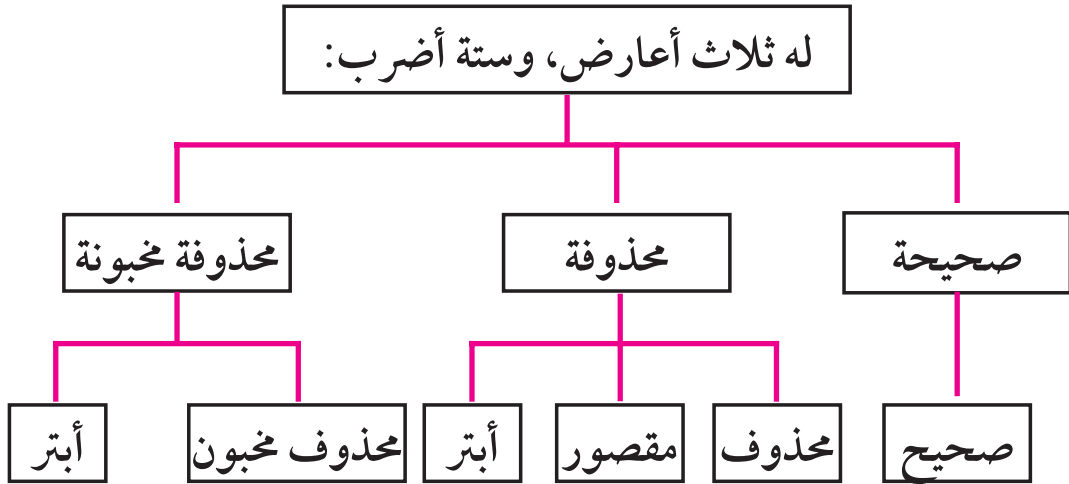
يتكون المديد من (فَاعِلَاتُنْ)، و(فَاعِلُنْ)، تتكرران معاً ثلاث مرات في البيت، فيكون في كل شطر منه ثلاث تفعيلات على النحو الآتي^(١):

فَاعِلَاتُنْ فَاعِلُنْ فَاعِلَاتُنْ * فَاعِلَاتُنْ فَاعِلُنْ فَاعِلَاتُنْ

استعماله:

جاء المديد مكوناً من ست تفعيلات فقط، وهو نادر في الاستعمال العربي.

عروضه وضربه:



للمديد ثلاث أعارض، وستة أضرب.

العروض الأولى:

صَحِيحَة (فَاعِلَاتُنْ)، ولها ضرب مماثل لها، مثل قول الشاعر:

مَنْ يُحِبُّ الْعِزَّ يَدَأْبُ إِلَيْهِ * * * وَكَذَا مَنْ طَلَبَ الدَّرَّ غَاصَا
مَنْ يُحِبُّ الْعِزَّ يَدَأْبُ إِلَيْهِ * * * وَكَذَا مَنْ طَلَبَ الدَّرَّ غَاصَا

(١) ضابطه: يَا مَدِيدًا أَعْيَيْ شَاخِصَاتُ * فَاعِلَاتُنْ فَاعِلُنْ فَاعِلَاتُنْ

ه / ه // ه / ه / / / ه / ه // ه // * * ه / ه // ه / ه / / ه / ه // ه /
 فَاعِلَاتُنْ فَاعِلُنْ فَاعِلَاتُنْ * * فَعِلَاتُنْ فَعِلُنْ فَاعِلَاتُنْ
 سَالِمَةٌ سَالِمَةٌ صَحِيحَةٌ * * مَخْبُونَةٌ مَخْبُونَةٌ صَحِيحٌ

العروض الثانية: محذوفة، تصبح (فَاعِلَاتُنْ) فيها (فَاعِلَا)، وتحول إلى (فَاعِلُنْ)، ولها ثلاثة أضرب:

الضرب الأول: محذوفٌ مثلها (فَاعِلُنْ)، مثل قول الشاعر:

إِعْلَمُوا أَنِّي لَكُمْ حَافِظٌ * * شَاهِدًا مَا عِشْتُ أَوْ غَائِبًا
 إِعْلَمُوا أَنْ نِيْلَكُمْ حَافِظُنْ * * شَاهِدِنَا عِشْنَا أَوْ غَائِبَا
 ه / ه // ه / ه / / ه / ه // ه // * * ه / ه // ه / ه / / ه / ه // ه /
 فَاعِلَاتُنْ فَاعِلُنْ فَاعِلَاتُنْ * * فَاعِلَاتُنْ فَاعِلُنْ فَاعِلَاتُنْ
 سَالِمَةٌ سَالِمَةٌ محذوفة * * سَالِمَةٌ سَالِمَةٌ محذوف

الضرب الثاني: مقصور، تصبح (فَاعِلَاتُنْ) فيه (فَاعِلَاتُ)، وتحول إلى (فَاعِلَانُ)^(١)، مثل قول الشاعر:

لَا يَغُرَّنْ أَمْرًا عَيْشُهُ * * كُلُّ عَيْشٍ صَائِرٌ لِلزَّوَالِ
 لَا يَغُرَّرَنْ نَمْرَانٌ عَيْشُهُ * * كُلُّ عَيْشٍ صَائِرُنْ لِزَّوَالِ
 ه / ه // ه / ه / / ه / ه // ه // * * ه / ه // ه / ه / / ه / ه // ه /
 فَاعِلَاتُنْ فَاعِلُنْ فَاعِلَاتُنْ * * فَاعِلَاتُنْ فَاعِلُنْ فَاعِلَاتُنْ
 سَالِمَةٌ سَالِمَةٌ محذوفة * * سَالِمَةٌ سَالِمَةٌ مقصور

(١) لأنَّ القصر حذْفُ ساكن السبب الخفيف من آخر التفعيلة، وإسكان متحركه.

الضرب الثاني: أتر، تصير (فَاعِلَاتُنْ) فيه (فَاعِلْ)، وتحول إلى (فَعْلُنْ)، مثل

قول الشاعر:

كُلُّ شَخْصٍ لَسْتُ تَعْرِفُهُ * * كِتَابٍ لَسْتُ قَارِيهِ

كُلُّ شَخْصٍ لَسْتُ تَعْرِفُهُ * * كِتَابٍ لَسْتُ قَارِيهِ

ه / ه / ه // ه / ه // ه // ه * * ه // ه // ه // ه / ه // ه / ه // ه / ه

فَاعِلَاتُنْ فَا عِلُنْ فَعِلُنْ * * فَعِلَاتُنْ فَاعِلُنْ فَعْلُنْ

سَالِمَةٌ سَالِمَةٌ محذوفة * * مخبونة سَالِمَةٌ أتر
مخبونة

* * *

ما يدخله من زحاف أو علة

بعد دخولها	العلة	بعد دخوله	الزحاف
فَاعِلًا، وتحول إلى فَاعِلُنْ.	١ - الحذف، وهو: حذف السبب الخفيف من آخر (فَاعِلَاتُنْ).	فَعِلَاتُنْ، فَعِلُنْ	١ - الْحَبْنُ، وهو: حذف الثاني الساكن من (فَاعِلَاتُنْ) أو (فَاعِلُنْ).
فَاعِلَاتُ، وتحول إلى فَاعِلَانُ	٢ - القصر، وهو: حذف ساكن السبب الخفيف من آخر (فَاعِلَاتُنْ)، وإسكان متحركة.	فَاعِلَاتُ	٢ - الْكَفَّ، وهو: حذف السابع الساكن من (فَاعِلَاتُنْ).
فَاعِلٌ، وتحول إلى فَعِلُنْ	٣ - البتر، وهو: اجتماع الحذف والقطع في (فَاعِلَاتُنْ)، فيُحذف السبب الخفيف من آخرها، ويُحذف ساكن الوتد المجموع، ويُسكن ما قبله.	فَعِلَاتُ	٣ - الشكّل، وهو: اجتماع الحبن والكف في (فَاعِلَاتُنْ)، فيُحذف الحرفان: الثاني والسابع الساكنان منها.

٢- قول الشاعر:

أَنَا مِنْ قَوْمٍ إِذَا حَزِنُوا *** وَجَدُوا فِي حُزْنِهِمْ طَرَبًا
أَنْمِنُّوْ مِنْ إِذَا حَزِنُوا *** وَجَدُوا فِي حُزْنِهِمْ طَرَبًا
ه / / / ه / / ه / ه / / / ه / / / ه / / / ه / / /
فَعِلَاتُنْ فَاعِلُنْ فَعِلُنْ *** فَعِلَاتُنْ فَاعِلُنْ فَعِلُنْ
مخبونة سألمة محذوفة *** مخبونة سألمة محذوف
مخبون

٣- البحر البسيط

أهداف الدرس

بنهاية الدرس يتوقع أن يكون الطالب قادرًا على أن:

- ١- يبين سبب تسميته بالبحر البسيط.
- ٢- يحدد تفعيلات البحر البسيط.
- ٣- يوضح استعمالات البحر البسيط.
- ٤- يحدد صورة البحر البسيط التام.
- ٥- يميز بين أضرب البحر البسيط التام (الخبث - القطع).
- ٦- يحدد مكونات البحر البسيط المجزوء.
- ٧- يحدد صور البحر البسيط المجزوء.
- ٨- يحدد المقصود بمخلع البسيط.
- ٩- يقطع أبياتًا تقطيعًا عروضيًا ويبين الزحافات والعلل الواردة بكل منها.
- ١٠- يكتب أبياتًا لصورتين مختلفتين من استعمالات البحر البسيط.
- ١١- يرتب كلمات ليكون منها بيتًا ينتمي لبحر البسيط التام.
- ١٢- يهتم بدراسة البحر البسيط.

وزنه :

يتكون البسيط من (مُسْتَفْعِلُنْ)، و(فَاعِلُنْ)، تكرران معاً أربع مرات في البيت، فيكون في كل شطر منه أربع تفعيلاتٍ مرتبةً على هذا النحو^(١) :

مُسْتَفْعِلُنْ فَاعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ فَاعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ فَاعِلُنْ * * *

استعماله :

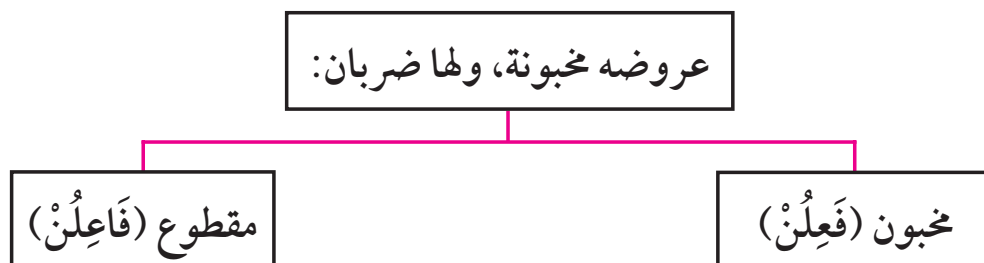
يستعمل تاماً ومجزوئاً ، وهو من أكثر البحور استعمالاً في الشعر العربي .

أولاً: البسيط التام

وزنه :

مُسْتَفْعِلُنْ فَاعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ فَاعِلُنْ * * * مُسْتَفْعِلُنْ فَاعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ فَاعِلُنْ

عروضه وضربه :

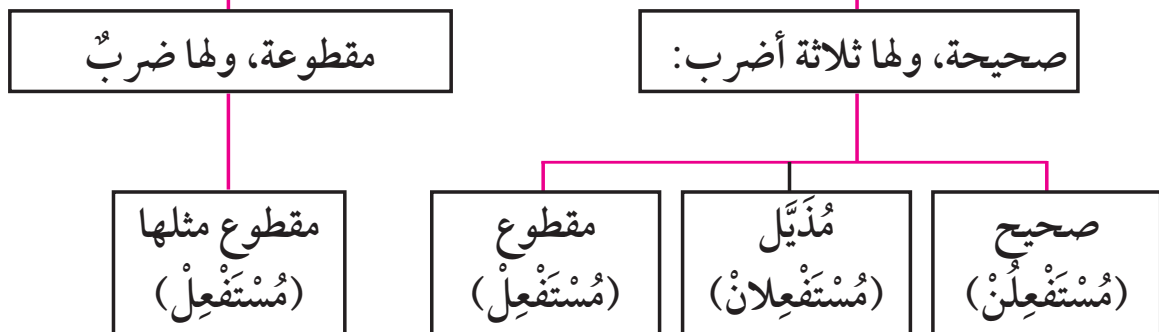


للبيسط التام عروض واحدة مخبونة (فَعِلُنْ)، ولها ضربان :

(١) ضابطه : يَا بَاسِطِي إِنَّ وَجْدِي فِيكَ مُشْتَعِلٌ * مُسْتَفْعِلُنْ فَاعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ فَعِلُنْ

عروضه وضربه :

له عروضان، وأربعة أضرب:



للبيط المجزوء عروضان، وأربعة أضرب:

العروض الأولى: صحيحة (مُسْتَفْعِلُنُ)، ولها ثلاثة أضرب :

الضرب الأوّل: مُذَيَّل، تصير (مُسْتَفْعِلُنُ) فيه (مُسْتَفْعِلَانُ) ^(١)، ومثاله قول

الشاعر :

يَا صَاحٍ قَدْ أَخَلَفَتْ أَسْمَاءُ مَا ** كَانَتْ تُمْنِيكَ مِنْ حُسْنِ الْوِصَالِ

يَا صَاحِقًا قَدْ أَخَلَفَتْ أَسْمَاءُ مَا ** كَانَتْ تُمْنُنِيكَ مِنْ حُسْنِ الْوِصَالِ

هـ // هـ // هـ // هـ // هـ // هـ // هـ // هـ // هـ // هـ // هـ // هـ // هـ // هـ // هـ // هـ // هـ

مُسْتَفْعِلُنُ فَاعِلُنُ مُسْتَفْعِلُنُ ** مُسْتَفْعِلُنُ فَاعِلُنُ مُسْتَفْعِلَانُ

سالمة سالمة صحيحة ** سالمة سالمة مُذَيَّل

الضرب الثاني: صحيح (مُسْتَفْعِلُنُ)، ومثاله قول الشاعر:

مَاذَا وَقُوفِي عَلَى رَبْعِ عَفَا ** مُخْلَوْلَقِي دَارِسِ مُسْتَعْجِمِ ^(٢)

مَاذَا وَقُوفِي فَعَلَى رَبْعِ عَفَا ** مُخْلَوْلَقِي دَارِسِي مُسْتَعْجِمِي

(١) لأنّ التذييل زيادة حرف ساكن على التفعيلة التي آخرها وتد مجموع.

(٢) الرَّبْعُ: المَنْزِل. وَعَفَا: دَرَسَ. وَمُخْلَوْلَقٍ: مُسْتَوٍ بِالْأَرْضِ.

ه//ه/ه/ ه//ه/ ه//ه/ه/ ** ه//ه/ه/ ه//ه/ ه//ه/ه/
مُسْتَفْعِلُنْ فَاعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ ** مُسْتَفْعِلُنْ فَاعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ
سالمة سالمة صحيحة ** سالمة سالمة صحيح

الضرب الثالث: مقطوع، تصير (مُسْتَفْعِلُنْ) فيه (مُسْتَفْعِلْ)، وتحول إلى (مَفْعُولُنْ)^(١)، ومثاله قول الشاعر:

سَيْرُوا مَعًا إِنَّمَا مِيعَادُكُمْ ** يَوْمَ الثَّلَاثَاءِ بَطْنَ الْوَادِي
سَيْرُوا مَعَنَّا إِنَّمَا مِيعَادُكُمْ ** يَوْمَ ثَلَاثَاءِ بَطْنِ الْوَادِي
ه//ه/ه/ ه//ه/ ه//ه/ه/ ** ه//ه/ه/ ه//ه/ ه//ه/ه/
مُسْتَفْعِلُنْ فَاعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ ** مُسْتَفْعِلُنْ فَاعِلُنْ مَفْعُولُنْ
سالمة سالمة صحيحة ** سالمة سالمة مقطوع

العروض الثانية: مقطوعة (مُسْتَفْعِلْ)، وتحول إلى (مَفْعُولُنْ)، ولها ضربٌ واحد مقطوع مثلها، مثل قول الشاعر:

مَا هَيْجَ الشَّوْقِ مِنْ أَطْلَالٍ ** أَضَحَّتْ قِفَارًا كَوْحِي الْوَاحِي
مَا هَيْجَشْ شَوْقِمِنْ أَطْلَالِنِ ** أَضَحْتَقِفَا رَنكُوحِ يِلْوَاحِي
ه//ه/ه/ ه//ه/ ه//ه/ه/ ** ه//ه/ه/ ه//ه/ ه//ه/ه/
مُسْتَفْعِلُنْ فَاعِلُنْ مَفْعُولُنْ ** مُسْتَفْعِلُنْ فَاعِلُنْ مَفْعُولُنْ
سالمة سالمة مقطوعة ** سالمة سالمة مقطوع

(١) لأنَّ القطع - كما عرفت - حذف ساكن الوجد المجموع مع تسكين ما قبله.

مُخَلَّعُ البَسِيطِ

هو نوعٌ من البسيط المجزوء، يدخل الخَبْنُ والقطعُ عروضه وضربه، فتصبح (مُسْتَفْعِلُنْ) فيه (مُتَفَعِّلُ)، وتحول إلى (فَعُولُنْ)، فيكون وزنه :

مُسْتَفْعِلُنْ - فَاعِلُنْ - فَعُولُنْ * * * مُسْتَفْعِلُنْ - فَاعِلُنْ - فَعُولُنْ

ومثاله قول الشاعر :

أَشْكُو إِلَى اللَّهِ مِنْ أُمُورٍ * * * تُمِرُّ دَهْرِي وَلَا تَمُرُّ
أَشْكُو إِلَّ لَاهِمِنْ أُمُورِنُ * * * تُمِرُّ دَهْ رِيُولَا تَمُرُّو
ه / ه // ه // ه / ه // ه // * * * ه / ه // ه // ه / ه // ه //
مُسْتَفْعِلُنْ فَاعِلُنْ فَعُولُنْ * * * مُتَفَعِّلُنْ فَاعِلُنْ فَعُولُنْ

سالمة سالمة مخبونة مقطوعة * * * مخبونة سالمة مخبون مقطوع

وقول الآخر :

رُبَّ إِمَامٍ عَدِيمٍ ذَوِقٍ * * * يَوْمٌ بِالنَّاسِ ثُمَّ يُجْحِفُ^(١)
خَالَفَ فِي ذَاكَ قَوْلَ طَهْ * * * مَنْ أَمَّ بِالنَّاسِ فَلْيُخَفِّفْ
رُبَّ بَأَمَّا مِنْعِدِي مِذْوِقِنُ * * * يَوْمُ مَبِينِ نَاسِثُم مَيُجْحِفُ
ه / ه // ه // ه / ه // ه // * * * ه / ه // ه // ه / ه // ه //
مُسْتَفْعِلُنْ فَاعِلُنْ فَعُولُنْ * * * مُتَفَعِّلُنْ فَاعِلُنْ فَعُولُنْ
مطوية سالمة مخبونة مقطوعة * * * مخبونة سالمة مخبون مقطوع

(١) يُجْحِفُ: يُكَلِّفُ النَّاسَ مَا لَا يُطِيقُونَ.

يُخَفِّفُ	نَاسِئِلُ	مَنْأَمَمِبِنُ	**	لَطَاهَا	ذَاكَ قَوْ	خَالَفَ فِي
ه/ه//	ه//ه/	ه//ه/ه/	**	ه/ه//	ه//ه/	ه///ه/
فَعُولُنُ	فَاعِلُنُ	مُسْتَفْعِلُنُ	**	فَعُولُنُ	فَاعِلُنُ	مُسْتَعِلُنُ
مخبون مقطوع	سالمة	سالمة	**	مخبونة مقطوعة	سالمة	مطوية

ما يدخله من زحاف أو علة

بعد دخولها	العلة	بعد دخوله	الزحاف
مُسْتَفْعِلَانُ	١- التذييل، وهو: زيادة حرف ساكن على (مُسْتَفْعِلُنْ).	(مُتَّفَعِلُنْ)، (فَعِلُنْ). وهو في عروض البسيط التام زحافٌ جارٍ مجرى العلة.	١- الخَبِنُ، وهو: حذف الثاني الساكن من (مُسْتَفْعِلُنْ) و(فَاعِلُنْ).
(مُسْتَفْعِلُ)، وتحول إلى (مَفْعُولُنْ).	٢- القطع، وهو: حذف ساكن الوئد المجموع من آخر (مُسْتَفْعِلُنْ) مع تسكين ما قبله .	(مُسْتَعِلُنْ).	٢- الطي، وهو: حذف الرابع الساكن من (مُسْتَفْعِلُنْ).
		مُتَعِلُنْ	٣- الخَبِلُ، وهو: اجتماع الخَبِنِ والطِي في (مُسْتَفْعِلُنْ).

تطبيق

س: البيتان الآتيان من البسيط. اكتبهما كتابةً عروضيةً ، وزنهما مُبيناً نوع عروضهما و ضربهما ، وحال تفعيلاتهما:

١- قال الشاعر :

لَا يُعْجِبَنِّ مُضِيماً حُسْنُ بَرَّتِهِ *** وَهَلْ يَرُوقُ دَفِينًا جَوْدَةً الْكَفَنِ^(١).

٢- قال عليّ بن جبلة :

لَوْ لَمَسَ النَّاسُ رَاحَتِيهِ *** مَا بَخِلَ النَّاسُ بِالْعَطَاءِ

ج :

١- قول الشاعر:

لَا يُعْجِبَنِّ مُضِيماً حُسْنُ بَرَّتِهِ *** وَهَلْ يَرُوقُ دَفِينًا جَوْدَةً الْكَفَنِ

لَا يُعْجِبَنِّ نَمُضِي مَنْحُسُنْبِرُ زَتِهِ *** وَهَلِيْرُو قُدْفِي نَنْجَوْدَةٌ لُ كَفَنِي

ه//ه//ه// ه//ه//ه// ه//ه//ه// ه//ه//ه// ه//ه//ه// ه//ه//ه// ه//ه//ه// ه//ه//ه// ه//ه//ه// ه//ه//ه//

مُسْتَفْعَلُنْ فَعِلُنْ مُسْتَفْعَلُنْ فَعِلُنْ *** مُتَفْعَلُنْ فَعِلُنْ مُسْتَفْعَلُنْ فَعِلُنْ

سَالِمَةٌ مَخْبُونَةٌ سَالِمَةٌ مَخْبُونَةٌ *** مَخْبُونَةٌ مَخْبُونَةٌ سَالِمَةٌ مَخْبُونَةٌ

(١) المُضِيْم: المُتَقْصُ الظالم، والِبِرَّة: الهِيئة.

٢- قول عليّ بن جبلة:

لَوَلَمَسَ النَّاسُ رَاحَتَيْهِ * * * مَا بَخِلَ النَّاسُ بِالْعَطَاءِ
لَوَلَمَسَنُ نَاسِرًا حَتَّى يَهِيَ * * * مَا بَخِلَنُ نَا سِبِلَ عَطَائِي
ه / ه // ه // ه / ه // ه // * * * ه / ه // ه // ه / ه // ه //
مُسْتَعِلُنُ فَاعِلُنُ فَعُولُنُ * * * مُسْتَعِلُنُ فَاعِلُنُ فَعُولُنُ
مطوية سالمة مخبونة * * * مطوية سالمة مخبون
مقطوعة

* * *

٤- البحر الخفيف

أهداف الدرس

بنهاية الدرس يتوقع أن يكون الطالب قادرًا على أن:

- ١- يبين سبب تسميته بالبحر الخفيف.
- ٢- يحدد مكونات البحر الخفيف.
- ٣- يوضح استعمالات البحر الخفيف.
- ٤- يبين صور البحر الخفيف التام.
- ٥- يميز بين الحذف والخبث مع التمثيل.
- ٦- يبين مكونات البحر الخفيف المجزوء.
- ٧- يوضح صور البحر الخفيف المجزوء.
- ٨- يقطع أبياتًا تقطيعًا عروضيًا مبينًا الزحافات والعلل الواردة في كل منها.
- ٩- يحدد المكونات الصوتية لـ (فاعلاتن - مستفع لن).
- ١٠- يميز بين فاعلاتن وفاع لاتن، مستفعلن ومستفع لن من حيث مكونات كل منهما.
- ١١- يرتب كلمات ليكون منها بيتًا ينتمي إلى البحر الخفيف.
- ١٢- يهتم بدراسة البحر الخفيف.

وزنه :

يتكون الخفيف من (فَاعِلَاتُنْ ، وَمُسْتَفْعِ لُنْ) ، تتكرر (فَاعِلَاتُنْ) في البيت أربع مرات ، وتتكرر (مُسْتَفْعِ لُنْ) مرتين ، فيكون في كل شطر منه ثلاث تفعيلات على النحو الآتي^(١) :

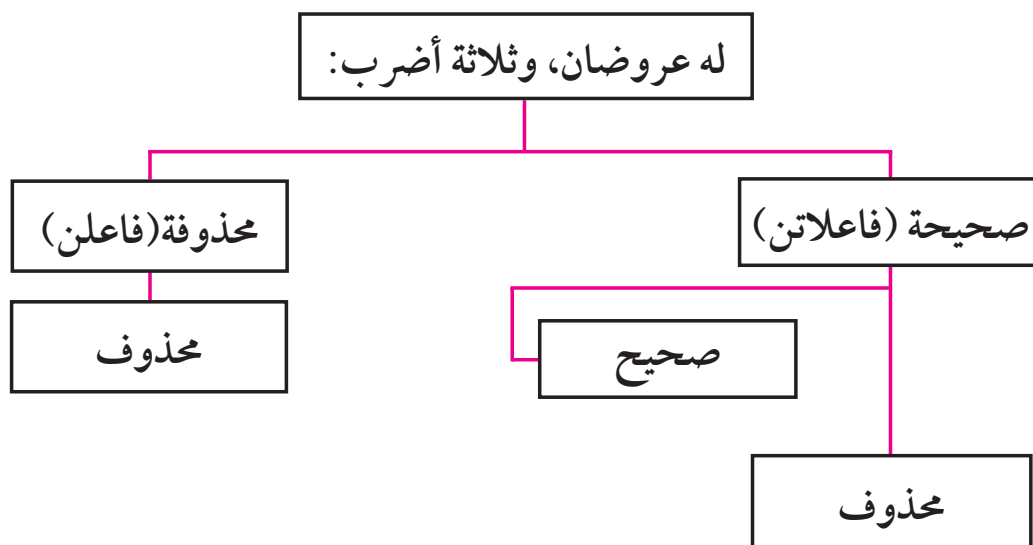
فَاعِلَاتُنْ مُسْتَفْعِ لُنْ فَاعِلَاتُنْ * * فَاعِلَاتُنْ مُسْتَفْعِ لُنْ فَاعِلَاتُنْ

استعماله :

يستعمل الخفيف تاماً ومجزوياً .

أولاً: الخفيف التام

عروضه وضربه :



(١) ضابطه: يَا خَفِيْفًا أَلْحَاظُكُمْ فَاتِكَاتٌ * فَاعِلَاتُنْ مُسْتَفْعِ لُنْ فَاعِلَاتُنْ

للخفيف التام عروضان ، وثلاثة أضرب :

العروض الأولى: صحيحة (فاعلاتنْ)، ولها ضربان :

الضرب الأوّل: صحيح مثل العروض ، مثل قول الشاعر :

كَمْ كَرِيمٍ أَزْرَى بِهِ الدَّهْرُ يَوْمًا *** وَلَيْمَ تَسْعَى إِلَيْهِ الْوُفُودُ
كَمْ كَرِيمٍ أَزْرَى بِهِدْ دَهْرُ يَوْمَنْ *** وَلَيْمَنْ تَسْعَى إِلَيَّ هَلُوفُودُ
ه/ه//ه/ ه//ه/ه/ ه/ه/// *** ه/ه//ه/ ه//ه/ه/ ه/ه//ه/
فَاعِلَاتُنْ مُسْتَفْعِ لُنْ فَاعِلَاتُنْ *** فَاعِلَاتُنْ مُسْتَفْعِ لُنْ فَاعِلَاتُنْ
سَالِمَةٌ سَالِمَةٌ صَحِيحَةٌ *** مَخْبُونَةٌ سَالِمَةٌ صَحِيحٌ

وهذا الضرب قد يدخله التَّشْعِيثُ، وهو: حذف أول الوجد المجموع من (فاعلاتنْ)، فتصير به (فالاتنْ)، وهو علة جارية مجرى الزحاف في عدم اللزوم، كقول الشاعر :

لَيْسَ مَنْ مَاتَ فَاسْتَرَّاحَ بِمَيْتٍ *** إِنَّمَا الْمَيْتُ مَيِّتٌ الْأَحْيَاءِ
لَيْسَمْنَا تَفْسَتَرَ أَحْبَمَيْتِنِ *** إِنَّمَلْمِي تُمَيِّتُلْ أَحْيَاءِي
ه/ه//ه/ ه//ه// ه/ه//ه/ *** ه/ه/// ه//ه// ه/ه//ه/
فَاعِلَاتُنْ مُتَّفَعِ لُنْ فَعَلَاتُنْ *** فَاعِلَاتُنْ مُتَّفَعِ لُنْ فَاعِلَاتُنْ
سَالِمَةٌ مَخْبُونَةٌ صَحِيحَةٌ *** سَالِمَةٌ مَخْبُونَةٌ مُشَعَّتْ
إِنَّمَا الْمَيْتُ مَنْ يَعِيشُ كَيْبًا *** كَاسِفًا بِالْهُ قَلِيلَ الرَّجَاءِ
إِنَّمَلْمِي تُمْنِيْعِي شُكَّيْبِنِ *** كَاسِفْنَا لُهُو قَلِي لِرَرْجَائِي
ه/ه//ه/ ه//ه// ه/ه//ه/ *** ه/ه/// ه//ه// ه/ه//ه/
فَاعِلَاتُنْ مُتَّفَعِ لُنْ فَعَلَاتُنْ^(١) *** فَاعِلَاتُنْ مُتَّفَعِ لُنْ فَاعِلَاتُنْ
سَالِمَةٌ مَخْبُونَةٌ صَحِيحَةٌ *** سَالِمَةٌ مَخْبُونَةٌ صَحِيحٌ

(١) دخل الخبن عروض البيتين السابقين وهو غير لازم، ولهذا لم يعتد به. وقيل: العروض صحيحة.

فقد دخل التشعيث ضرب البيت الأول، ولم يلتزمه الشاعر في ضرب البيت الثاني .

الضرب الثاني: محذوف تصير (فَاعِلَاتُنْ) فيه (فَاعِلَا) ، وتحول إلى (فَاعِلُنْ)،

ومثاله قول الشاعر :

لَيْتَ شِعْرِي هَلْ نُمَّ هَلْ آتَيْنَهُمْ * * * أَمْ يَحُولُنْ مِنْ دُونِ ذَلِكَ الرَّدَى؟
لَيْتَشِعْرِي هَلْ نُمَّمَهُلْ أَأْتَيْنَهُمْ * * * أَمْ يَحُولُنْ مِنْدُ وَنِذَا كَرَّرَدَى؟
ه/ه//ه/ ه//ه/ه/ ه/ه//ه/ * * * ه/ه//ه/ ه//ه/ه/ ه/ه//ه/
فَاعِلَاتُنْ مُسْتَفْعِلُنْ فَاعِلَاتُنْ * * * فَاعِلَاتُنْ مُسْتَفْعِلُنْ فَاعِلُنْ
سَالِمَةٌ سَالِمَةٌ صَحِيحَةٌ * * * سَالِمَةٌ سَالِمَةٌ مَحذُوفٌ

العروض الثانية: محذوفة (فَاعِلُنْ)، ولها ضرب مماثل لها ، ومثاله قول الشاعر:

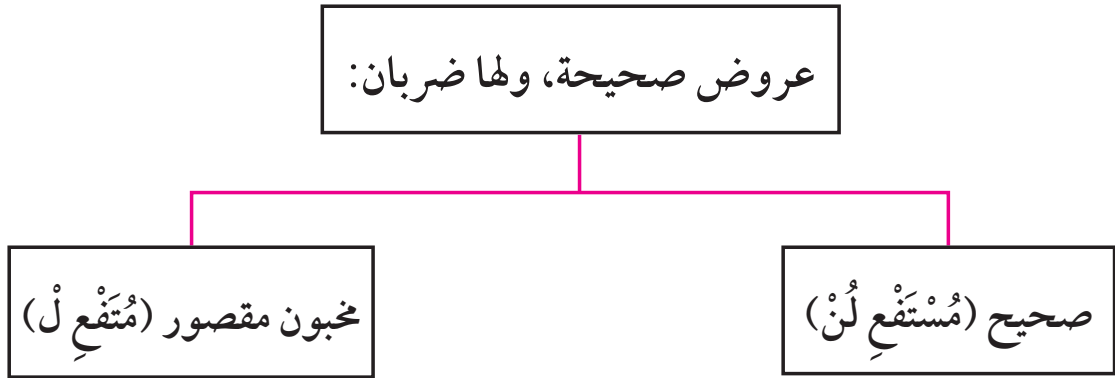
إِنْ قَدَرْنَا يَوْمًا عَلَى عَامِرٍ * * * نَنْتَصِفُ مِنْهُ أَوْ نَدَعُهُ لَكُمْ
إِنْ قَدَرْنَا يَوْمًا عَلَى عَامِرٍ * * * نَنْتَصِفُ مِنْهُ أَوْ نَدَعُهُ لَكُمْ
ه/ه//ه/ ه//ه/ه/ ه/ه//ه/ * * * ه//ه/ ه//ه/ه/ ه/ه//ه/
فَاعِلَاتُنْ مُسْتَفْعِلُنْ فَاعِلُنْ * * * فَاعِلَاتُنْ مُسْتَفْعِلُنْ فَاعِلُنْ
سَالِمَةٌ سَالِمَةٌ مَحذُوفَةٌ * * * سَالِمَةٌ سَالِمَةٌ مَحذُوفٌ

ثانياً: الخفيف المجزوء

وزنه :

فَاعِلَاتُنْ مُسْتَفْعِ لُنْ *** فَاعِلَاتُنْ مُسْتَفْعِ لُنْ

عروضه وضربه :



للخفيف المجزوء عروض واحدة صحيحة (مُسْتَفَعِ لُنْ) ، ولها ضربان :

الضرب الأول: صحيحٌ مثل العروض ، ومثاله قول الشاعر :

لَيْتَ شِعْرِي مَاذَا تَرَى *** أُمَّ عَمْرٍو فِي أَمْرِنَا
لَيْتَ شِعْرِي مَاذَا تَرَى *** أُمَّعَمْرِنُ فَيَأْمُرِنَا
ه / / ه / ه / ه / ه / / ه / ه / *** ه / / ه / ه / ه / ه / / ه / ه /
فَاعِلَاتُنْ مُسْتَفَعِ لُنْ *** فَاعِلَاتُنْ مُسْتَفَعِ لُنْ
سَالِمَةٌ صَحِيحَةٌ *** سَالِمَةٌ صَحِيحٌ

الضرب الثاني: مخبون مقصور ، تصير (مُسْتَفِعٌ لُنْ) فيه (مُتَفَعٌ لُ) ، وتحول إلى (فَعُولُنْ) ، ومثاله قول الشاعر :

كُلُّ خَطْبٍ إِنْ لَمْ تَكُوهُ * * * نُوا غَضِبْتُمْ يَسِيرُ
كُلُّ خَطْبٍ إِنْ لَمْ تَكُوهُ * * * نُوا غَضِبْتُمْ يَسِيرُ
ه / ه / / ه / ه / / ه / * * * ه / / ه / ه / ه / ه / / ه /
فَاعِلَاتُنْ مُسْتَفِعٌ لُنْ * * * فَاعِلَاتُنْ فَعُولُنْ
سَالِمَةٌ صَحِيحَةٌ * * * سَالِمَةٌ مَخْبُونٌ
مَقْصُورٌ

* * *

ما يدخله من زحاف أو علة

بعد دخولها	العلة	بعد دخوله	الزحاف
فَاعِلًا، وتحول إلى فَاعِلُنْ.	١ - الحذف، وهو: حذف السبب الخفيف من آخر (فَاعِلَاتُنْ).	فَعِلَاتُنْ	١ - الْخَبْنُ، وهو: حذف الثاني الساكن من (فَاعِلَاتُنْ).
مُسْتَفْعِلٌ	٢ - القصر، وهو: حذف ساكن السبب الخفيف من آخر (مُسْتَفْعِلُنْ)، وإسكان متحركه.	فَاعِلَاتُ	٢ - الْكَفُّ، وهو: حذف السابع الساكن من (فَاعِلَاتُنْ).
(فَالَاتُنْ)، وهو علة جارية مجرى الزحاف في عدم اللزوم.	٣ - التشعيث، وهو: حذف أول الوحد المجموع من (فَاعِلَاتُنْ).	فَعِلَاتُ، مُسْتَفْعِلٌ.	٣ - الشَّكْلُ، وهو: اجتماع الخبن والكف، فيحذف الحرفان: الثاني والسابع الساكنان من (فَاعِلَاتُنْ) أو (مُسْتَفْعِلُنْ).

تطبيق

س : الأبيات الآتية من الخفيف . اكتبها كتابةً عروضيةً ، وزنها مُبيناً نوع عروضها وضربها ، وحال تفعيلاتها :

١- قال عليّ بن جبلة :

قَدْ طَوَى بَعْضُهُمْ زِيَارَةَ بَعْضٍ *** وَاسْتَعَاضُوا مَصَاحِفًا بِالْغِنَاءِ^(١)

٢- قال الشاعر :

طَارَ قَلْبِي بِحُبِّهَا *** مَن لِقَلْبٍ يَطِيرُ

٣- قال أبو العلاء المعري :

صَاحَ هَدِي قُبُورُنَا تَمَلُّ الرِّحِّ *** بَ فَأَيْنَ القُبُورُ مِنْ عَهْدِ عَادٍ؟

ج :

١- قول عليّ بن جبلة :

قَدْ طَوَى بَعْضُهُمْ زِيَارَةَ بَعْضٍ *** وَاسْتَعَاضُوا مَصَاحِفًا بِالْغِنَاءِ

قَدْ طَوَى بَعْضُهُمْ زِيَارَةَ بَعْضٍ *** وَاسْتَعَاضُوا مَصَاحِفًا بِالْغِنَاءِ

قَدْ طَوَى بَعْضُهُمْ زِيَارَةَ بَعْضٍ *** وَاسْتَعَاضُوا مَصَاحِفًا بِالْغِنَاءِ

قَدْ طَوَى بَعْضُهُمْ زِيَارَةَ بَعْضٍ *** وَاسْتَعَاضُوا مَصَاحِفًا بِالْغِنَاءِ

قَدْ طَوَى بَعْضُهُمْ زِيَارَةَ بَعْضٍ *** وَاسْتَعَاضُوا مَصَاحِفًا بِالْغِنَاءِ

(١) استعاضوا: طلبوا العوض.

تدريبات على البحور السابقة

س ١: مثّل لكل ضربٍ ممّا يأتي بيتٍ من الشعر :

(ضرب الطويل الصحيح - ضرب الطويل المحذوف - ضرب البسيط التام
المخبون - ضرب البسيط المجزوء المذيل - ضرب المديد الصحيح - ضرب
الخفيف المجزوء الصحيح) .

س ٢: كم عروضاً وضرباً للبيط التام مع التمثيل ؟

س ٣: كيف استعمل المديد في الشعر العربي مع التمثيل ؟

س ٤: كم عروضاً وضرباً للخفيف التام مع التمثيل ؟

س ٥: كم عروضاً وضرباً للخفيف المجزوء مع التمثيل ؟

س ٦: ما مَخْلَعُ البسيط؟ وما وزنه؟ مثّل له بيتٍ .

س ٧: ما وزن الأبحر الآتية :

(الطويل - البسيط المجزوء - المديد) ؟

س ٨: اكتب الأبيات الآتية كتابةً عروضيةً، وزنها مبيّناً بحرهما، ونوع عروضها

وضربها، وحال تفعيلاتها :

- لا تَلْتَمِسْ وَصْلَةً مِنْ مَخْلَفٍ *** وَلَا تَكُنْ طَالِبًا مَا لَا يُنَالُ

- يَا مَنْ يُجِيبُ دُعَا الْمُضْطَرِّ فِي الظُّلْمِ *** يَا كَاشِفَ الضُّرِّ وَالْبَلْوَى مَعَ السَّقَمِ

- وَقَدْ يَجْمَعُ اللهُ الشَّيْئَيْنِ بَعْدَمَا *** يَظُنَّانِ كُلَّ الظَّنِّ أَنْ لَا تَلَاقِيَا

- فَالْهُوَى لِي قَدْرٌ غَالِبٌ *** كَيْفَ أَغْصِي الْقَدَرَ الْغَالِبَا

س ٩: اختر الإجابة الصحيحة مما يأتي بوضع علامة (√):

١- [وَمَا الْمَرْءُ إِلَّا حَيْثُ يَجْعَلُ نَفْسَهُ * فَكُنْ طَالِبًا فِي النَّاسِ أَعْلَى الْمَرَاتِبِ]
هذا البيت من:

- (أ) الطويل مقبوض العروض والضرب.
(ب) الخفيف التام صحيح العروض والضرب.
(ج) البسيط التام مخبون العروض والضرب.

٢- [الْعِلْمُ يَرْفَعُ بَيْتًا لَا عِمَادَ لَهُ * وَالْجُهْلُ يَهْدِمُ بَيْتَ الْعِزِّ وَالشَّرَفِ].

هذا البيت من :

- (أ) الخفيف التام صحيح العروض والضرب.
(ب) الطويل مقبوض العروض صحيح الضرب.
(ج) البسيط التام مخبون العروض والضرب.
٣- [لَوْ لَمَسَ النَّاسُ رَاحَتِيهِ * مَا بَخَلَ النَّاسُ بِالْعَطَاءِ].

هذا البيت من :

- (أ) البسيط المجزوء صحيح العروض والضرب.
(ب) مُخَلَّع البسيط.
(ج) المتقارب المجزوء محذوف العروض والضرب.

القسم الثاني القافية

أهداف الدرس

بنهاية الدرس يتوقع أن يكون الطالب قادرًا على أن:

- ١- يحدد معنى القافية لغة واصطلاحًا.
- ٢- يوضح أهمية القافية.
- ٣- يحدد أحرف القافية.
- ٤- يوضح المقصود بالروي.
- ٥- يحدد المقصود بالوصل.
- ٦- يحدد المقصود بالخروج.
- ٧- يميز بين التأسيس والدخيل.
- ٨- يحدد أحرف القافية في الأبيات الشعرية.
- ٩- يستشعر أهمية دراسة القافية.

القافية والوزن متلازمان في الشعر العربي ؛ إذ لا يُسمَّى الكلامُ بشريُّ لغير المعصوم صلى الله عليه وسلم شعراً حتى يكون مشتملاً عليهما معاً .

وعلم القوافي : علم يُعرفُ به أحوال نهايات أبيات الشعر العربي . وواضعه : الخليل بن أحمد الفراهيدي .

معنى القافية في اللغة :

القافية على وزن (فَاعِلَةٌ)، ومعناها: التابعة ، وأصلها: القافِوة ؛ لأنها مأخوذة من القَفْوِ، وهو الاتِّباع، فقلِّبت الواو ياءً ، وسمِّيت بذلك ؛ لأنها تقفو صدر البيت الشعري، أي : تتبعه .

ومعناها في الاصطلاح :

الأحرف التي تبدأ من أول متحرك قبل ساكنين في نهاية البيت الشعري .

صور القافية

جاءت القافية في الشعر العربي على الصور الآتية :

١- بعض كلمة، مثل : (لُؤْلُؤٌ = / ٥ / ٥) في قول كعب بن زهير :

إِنَّ الرَّسُولَ لَنُورٌ يُسْتَضَاءُ بِهِ * * * مُهَنْدٌ مِنْ سُيُوفِ اللَّهِ مَسْلُورٌ

فإنَّ القافية فيه تبدأ من اللام ، وهي أول متحرك قبل ساكنين ، أولهما : الواو ، والثاني : حرف الإشباع في نهاية البيت ، وهي بعض كلمة .

٢- كلمة، مثل : (طُؤْلُؤٌ = / ٥ / ٥) في قول كعب بن زهير :

هَيْفَاءُ مُقْبِلَةٌ عَجْزَاءُ مُدْبِرَةٌ * * * لَا يُشْتَكَى قِصْرٌ مِنْهَا وَلَا طُولٌ

فإنَّ القافية فيه تبدأ من الطاء ، وهي أول متحرك قبل ساكنين ، أولهما : الواو ، والثاني : حرف الإشباع في نهاية البيت ، وهي كلمة واحدة .

٣- كلمة وبعض كلمة أخرى ، مثل : (لَ لُقْضًا- / ٥ / / ٥) في قول الشاعر:

كُنْ عَن هُمُومِكَ مُعْرِضًا * * * وَكِلِ الْأُمُورِ إِلَى الْقَضَا

فإنَّ القافية فيه تبدأ من اللام ، وهي أول متحرك قبل ساكنين ، أولهما : اللام الثانية ، والثاني : الألف ، وهي كلمة وبعض كلمة أخرى .

٤- كلمتان ، مثل : (قَدْ مَضَى- / ٥ / / ٥) في قول الشاعر :

أَبْشِرْ بِخَيْرٍ عَاجِلٍ * * * تَنْسَى بِهِ مَا قَدْ مَضَى

فإنَّ القافية فيه تبدأ من القاف ، وهي أول متحرك قبل ساكنين ، أولهما : الدال ، والثاني : الألف ، وهي كلمتان .

* * *

تطبيق

س : حدّد الصورة التي جاءت عليها القافية في الأبيات الآتية :

- كُلُّ ابْنِ أَنْثَى وَإِنْ طَالَتْ سَلَامَتُهُ *** يَوْمًا عَلَى آلَةٍ حَدْبَاءَ مُحْمُولُ
 صَلَاحُ أَمْرِكَ لِلأَخْلَاقِ مَرْجِعُهُ *** فَقَوْمِ النَّفْسِ بِالأَخْلَاقِ تَسْتَقِمُ
 إِذَا الشَّعْبُ يَوْمًا أَرَادَ الحَيَاةَ *** فَلأَبْدَ أَنْ يَسْتَجِيبَ القَدْرُ
 قَضَى اللّهُ بِالحُبِّ لِي *** فَصَبْرًا عَلَى مَا قَضَى

ج :

صورته	القافية
بعض كلمة.	١- (مُولُو - / ٥ / ٥). تبدأ من الميم ، وهي أول متحرك قبل ساكنين في آخر البيت، أولهما: الواو، والثاني: حرف الإشباع (الواو).
كلمة	٢- (تَسْتَقِمِي - / ٥ / / / ٥). تبدأ من التاء، وهي أول متحرك قبل ساكنين في نهاية البيت، أولهما: السين، والثاني: حرف الإشباع (الياء).
كلمة وبعض كلمة أخرى.	٣- (بَ لَقْدَرُ - / ٥ / / ٥). تبدأ من الباء، وهي أول متحرك قبل ساكنين في نهاية البيت، أولهما: اللام، والثاني: الراء.
كلمتان.	٤- (مَا قَضَى - / ٥ / / ٥). تبدأ من الميم، وهي أول متحرك قبل ساكنين في نهاية البيت، أولهما: ألف (ما)، والثاني: الألف.

أحرف القافية

أحرف القافية ستة، هي: (الرَّوِيُّ، والوَصْلُ، والخُرُوجُ، والرَّدْفُ، والتَّأْسِيسُ، والدَّخِيلُ).

ولا تجتمع كلها في قافية واحدة، لكن يوجد بعضها في القافية، وما دخل منها أول بيت في القصيدة وَجَبَ التزامُهُ في القصيدة كلها .

الأول: الرَّوِيُّ

وهو حرف الهجاء الذي يبني عليه الشاعرُ قصيدتهُ، ويلتزمه في أبياتها، وإليه تنسب القصيدة؛ فيقال: (قصيدة همزية) إن كانت الهمزة هي الرَّوِيُّ، ويقال: (قصيدة لامية) إن كانت اللام هي الرَّوِيُّ، ويقال: (قصيدة دالية) إن كانت الدال هي الرَّوِيُّ ...

وإذا كان الرَّوِيُّ متحرِّكًا بفتحةٍ أو كسرةٍ أو ضمةٍ سُمِّيَ بـ(الرَّوِيِّ المطلق)، وإذا كان ساكنًا سُمِّيَ بـ(الرَّوِيِّ المقيد).

انتبه: الحروف الهجائية صالحةٌ لأن تكون رويًّا ما عدا أحرف المد الثلاثة والهاء؛ فإنها لا تكون رويًّا إلا بتفصيلٍ، ليس هذا مقامه.

الثاني: الوصل

وهو حرف مدٌّ ينشأ عن إشباع حركة الرَّوِيِّ، أو هاء تلي الرَّوِيِّ .

فالألف الناشئة عن إشباع فتحة الباء هي الوصل في قول شوقي:

وَمَا نَيْلُ الْمُطَالِبِ بِالتَّمَنِيِّ * * * وَلَكِنْ تُؤَخِّدُ الدُّنْيَا غَلَابًا

والياء الناشئة عن إشباع كسرة اللام هي الوصل في قول امرئ القيس:

قِفَا نَبْكَ مِنْ ذِكْرِي حَبِيبٍ وَمَنْزِلٍ * * * بِسِقْطِ اللَّوِيِّ بَيْنَ الدَّخُولِ فَحَوْمَلٍ

والواو الناشئة عن إشباع ضمة الميم هي الوصل في قول المتنبي :
عَلَى قَدْرِ أَهْلِ الْعَزْمِ تَأْتِي الْعَزَائِمُ *** وَتَأْتِي عَلَى قَدْرِ الْكِرَامِ الْمَكَارِمُ

والهاء الساكنة هي الوصل في قول الشاعر:
بِالْفَاضِلِينَ أُولِي النَّهْيِ *** فِي كُلِّ أَمْرٍ فَاقْتَدِهِ

والهاء المفتوحة هي الوصل في قول أمية بن أبي الصلت :
يُوشِكُ مَنْ فَرَّ مِنْ مَنِيَّتِهِ *** فِي بَعْضِ غِرَاتِهِ يُوَافِقُهَا

والهاء المضمومة هي الوصل في قول ابن طباطبا العلوي:
فَيَا لَائِمِي دَعْنِي أَغَالِي بِقِيَمَتِي *** فَقِيَمَةُ كُلِّ النَّاسِ مَا يُحْسِنُونَهُ

والهاء المكسورة هي الوصل في قول حكيم النهشلي:
كُلُّ أَمْرٍ مُصَبَّحٌ فِي أَهْلِهِ
وَالْمَوْتُ أَدْنَى مِنْ شِرَاكِ نَعْلِهِ

الثالث: الخُرُوج

وهو حرف مدّ ينشأ عن إشباع حركة هاء الوصل ، ويكون الخُرُوج بالألف إذا كانت حركة الهاء فتحةً ، مثل : (أَبَوَابَهَا) في قول الشاعر :

يَمْشِي الْفَقِيرُ وَكُلُّ شَيْءٍ ضِدُّهُ *** وَالنَّاسُ تُغْلِقُ دُونَهُ أَبْوَابَهَا

ويكون الخُرُوج بالواو إذا كانت حركة الهاء ضمةً ، مثل (يُحْسِنُونَهُ) في قول ابن طباطبا العلوي السابق .

ويكون الخُرُوج بالياء إذا كانت حركة الهاء كسرةً ، مثل (أَهْلِيهِ ، وَنَعْلِيهِ) في قول حكيم النهشلي السابق .

الرابع : الرِّدْف

وهو حرف العلة الذي يقع قبل الروي مباشرة .

فالألف التي قبل اللام هي الردف في قول أبي العتاهية :

أَتَتْهُ الْخِلَافَةُ مُنْقَادَةً *** إِلَيْهِ تُجَرَّرُ أَذْيَاهَا

والواو التي قبل اللام هي الردف في قول كعب بن زهير :

كُلُّ ابْنِ أُنْتَى وَإِنْ طَالَتْ سَلَامَتُهُ *** يَوْمًا عَلَى آلَةٍ حَدَبَاءَ مُحْمُولُ

والياء التي قبل الميم هي الردف في قول الشاعر :

لَا تَنْهَ عَنْ خُلُقٍ وَتَأْتِي مِثْلَهُ *** عَارٌ عَلَيْكَ إِذَا فَعَلْتَ عَظِيمُ

الخامس : التَّأْسِيس

وهو حرف الألف الذي يفصلُ بينه وبين الرَّوِيِّ حرفٌ متحركٌ، مثل قول

المتنبي :

عَلَى قَدْرِ أَهْلِ الْعَزْمِ تَأْتِي الْعَزَائِمُ *** وَتَأْتِي عَلَى قَدْرِ الْكِرَامِ الْمَكَارِمُ
وَتَعْظُمُ فِي عَيْنِ الصَّغِيرِ صِغَارُهَا *** وَتَصْغُرُ فِي عَيْنِ الْعَظِيمِ الْعِظَائِمُ

السادس : الدَّخِيل

وهو الحرفُ المتحركُ الذي يفصلُ بين ألف التَّأْسِيسِ والرَّوِيِّ، ومثاله: الراء

والهمزة المكسورتان في بَيْتِي المتنبي السابقين، والتاء والنون المكسورتان في قول

الشاعر:

إِذَا كُنْتُ فِي كُلِّ الْأُمُورِ مُعَاتِبًا *** صَدِيقَكَ لَمْ تَلَقَ الَّذِي لَا تُعَاتِبُهُ
فَعِشْ وَاحِدًا أَوْ صِلْ أَخَاكَ فَإِنَّهُ *** مُقَارِفُ ذَنْبٍ تَارَةً وَمُجَانِبُهُ

فالدَّخِيلُ في البيت الأول هو التاء المتحركة التي فَصَلَتْ بين ألف التَّأْسِيسِ
والرَّوِيِّ، وهو الباء، والدَّخِيلُ في البيت الثاني هو النون المتحركة التي فَصَلَتْ بين
ألف التَّأْسِيسِ والرَّوِيِّ، وهو الباء.

انتبه:

التَّأْسِيسِ والدَّخِيلُ حرفان متلازمان، فإذا وُجِدَ التَّأْسِيسُ في القافية وُجِدَ
الدَّخِيلُ، وإذا لم يوجد التَّأْسِيسُ لم يوجد الدَّخِيلُ.

تطبيق

س : قال أبو العلاء المعري:

تَعَبُ كُلُّهَا الْحَيَاةُ وَمَا أَعْبُ *** جَبُّ إِلَّا مِنْ رَاغِبٍ فِي ازْدِيَادِ
إِنَّ حُزْنَنا فِي سَاعَةِ الْمَوْتِ أَضْعَا *** فُ سُورٍ فِي سَاعَةِ الْمِيلَادِ
خُلِقَ النَّاسُ لِلْبَقَاءِ فَضَلَّتْ *** أُمَّةٌ يَحْسَبُونَهُمْ لِلنَّفَادِ
إِنَّمَا يُنْقَلُونَ مِنْ دَارٍ أَعْمَا *** لِ إِلَى دَارِ شِقْوَةٍ أَوْ رَشَادِ

حدّد الصورة التي جاءت عليها قافية الأبيات ، وسمّ أحرف القافية.

ج :

صورة القافية: بعض كلمة، وهي : (يادي، لادي، فادي، شادي - / ٥ / ٥).

وأحرف القافية: الرّويّ، وهو الدال، والرّدف، وهو الألف التي قبل الدال مباشرة، والوصل، وهو حرف الياء الناشئ عن إشباع كسرة الرّويّ.

أسئلة

س ١: من أحرف القافية: (الروي ، والوصل ، والخروج ، والردف). ما المراد بها؟ مع التمثيل.

س ٢: ما التأسيس؟ وبِمَ يُسمي الحرف الواقع بينه وبين الروي؟ وَضِّح ذلك بمثالٍ.

حركات أحرف القافية

أهداف الدرس

بنهاية الدرس يتوقع أن يكون الطالب قادرًا على أن:

- ١- يحدد حركات حروف القافية.
- ٢- يميز بين الحذو والنفاذ والرس.
- ٣- يميز بين الرس والتوجيه والإشباع.
- ٤- يستخرج حروف القافية وحركاتها في الأبيات.
- ٥- يحرص على دراسة حركات حروف القافية.

هذه الحركات ست، وهي:

١- المَجْرَى، وهو: حركة الرَّوِيِّ المطلق. ومثاله كسرة اللام في قول عنتره:

لَا تَسْقِينِي مَاءَ الْحَيَاةِ بِذَلَّةٍ *** بَلْ فَاسْقِينِي بِالْعِزِّ كَأَسِّ الْحَنْظَلِ

مَاءَ الْحَيَاةِ بِذَلَّةٍ كَجَهَنَّمَ *** وَجَهَنَّمَ بِالْعِزِّ أَطْيَبُ مَنْزِلِ

٢- النفاذ، وهو: حركة هاء الوصل. ومثاله فتحة الهاء في قول أمية بن أبي

الصلت:

يُوشِكُ مَنْ فَرَّ مِنْ مَنِيَّتِهِ *** فِي بَعْضِ غَرَائِهِ يُوَافِقُهَا

وكسرتها في قول الشاعر:

وإن بَابُ أَمْرٍ عَلَيْكَ التَّوَى *** فَشَاوِرٌ حَكِيمًا وَلَا تَعْصِيهِ

٣- الحَذْوُ، وهو: حركة الحرف الذي قبل الرِّدْفِ، ومثاله كسرة العين في قول الشاعر:

وَلَسْتُ أَرَى السَّعَادَةَ جَمَعَ مَالٍ *** وَلَكِنَّ التَّقِيَّ هُوَ السَّعِيدُ

وفتحة الكاف في قول أحمد شوقي:

وَمَا اسْتَعْصَى عَلَى قَوْمٍ مَنَالٌ *** إِذَا الْإِقْدَامُ كَانَ لَهُمْ رِكَابًا

٤- الرَّسُّ، وهو: فتحة الحرف الذي قبل ألف التَّأْسِيسِ، ومثاله فتحة الواو في قول الشاعر:

إِذَا كَانَ غَيْرُ اللَّهِ لِلْمَرْءِ عُدَّةً *** أَتَتْهُ الرِّزَايَا مِنْ وُجُوهِ الفَوَائِدِ

٥- الإِشْبَاعُ، وهو: حركة الدَّخِيلِ. ومثاله: كسرة الهمزة في البيت السابق، وضممة الميم في قول الشاعر:

وَكَنْ رَجُلًا سَهْلَ الْخَلِيقَةِ فِي الْوَرَى *** وَشِيمَتُهُ إِنْ أَغْضَبُوهُ التَّسَامُحُ

٦- التَّوْجِيهِ، وهو: حركة الحرف الذي قبل الرَّوِيِّ المقيد، ومثاله كسرة الميم في قول الشاعر:

الْعَبْدُ حُرٌّ إِنْ قَنِعَ *** وَالْحُرُّ عَبْدٌ إِنْ طَمِعَ

تطبيق

س: قال المتنبي:

العَبْدُ لَيْسَ حُرًّا صَالِحٍ بِأَخٍ *** لَوْ أَنَّهُ فِي ثِيَابِ الْحُرِّ مَوْلُودٌ
لَا تَشْتَرِ الْعَبْدَ إِلَّا وَالْعَصَا مَعَهُ *** إِنَّ الْعَبِيدَ لَأَنْجَاسٌ مَنَاكِيدُ
مَا كُنْتُ أَحْسَبُنِي أَبْقَى إِلَى زَمَنِ *** يُسِيءُ بِي فِيهِ كَلْبٌ وَهُوَ مُحَمَّدٌ

حدّد قافية هذه الأبيات، وسمّ أحرفها، واذكر أسماء حركاتها.

ج:

القافية	صورتها	الرويّ	الوصل	الردف
لُودُو كِيدُو مُودُو	بعض كلمة	الذال المضمومة، وضممتها تُسَمَّى (المُجْرَى).	الواو الناشئة عن إشباع ضممة الذال.	الواو والياء اللتان قبل الذال مباشرة، وضممة ما قبل الواو، وكسرة ما قبل الياء تُسَمَّيانِ (الحدو).

أسئلة

س ١: من حركات أحرف القافية: (التوجيه، والرّس، والنفاذ). ما المراد بها مع التمثيل؟

س ٢: ما الإشباع؟ وضح بمثال.

س ٣: ما المُجْرَى؟ مثّل له بمثال.

أسماء القافية

للقافية من حيث الحركات التي تقع بين ساكنيها خمسة أسماء:
الأول: قافية المُتْكَوِس ، وهي : كلُّ قافيةٍ فَصَلَ بين ساكنيها أربعةً أُحْرَفِ متحركات (/ ٥ / / / ٥) ، مثل قول الراجز :

زَلْتُ بِهِ إِلَى الْحُضِيضِ قَدَمُهُ

فالقافية في البيت هي (ضِيضٍ قَدَمُهُ - / ٥ / / / ٥) ، وقد فَصَلَ بين ساكنيها أربعةً أُحْرَفِ متحركات.

الثاني: قافية المُتْرَاكِب ، وهي : كلُّ قافيةٍ فَصَلَ بين ساكنيها ثلاثةً أُحْرَفِ متحركات (/ ٥ / / / ٥) ، مثل قول الشاعر :

مَا كُلُّ مَا يَتَمَنَّى الْمَرْءُ يُدْرِكُهُ * * * تَأْتِي الرِّيَّاحُ بِمَا لَا تَشْتَهِي السُّفُنُ

فالقافية في البيت هي (هِسْهُفُنُو- / ٥ / / / ٥) ، وقد فَصَلَ بين ساكنيها ثلاثةً أُحْرَفِ متحركات.

الثالث: قافية المُتَدَارِك ، وهي : كلُّ قافيةٍ فَصَلَ بين ساكنيها حرفان متحركان (/ ٥ / / ٥) ، مثل قول جرير يمدح عُمَرَ بن عبد العزيز رضي الله عنه :

إِنَّ الَّذِي بَعَثَ النَّبِيَّ مُحَمَّدًا * * * جَعَلَ الْخِلَافَةَ فِي الْإِمَامِ الْعَادِلِ

فالقافية هي (عَادِلِي - / ٥ / / ٥) وقد فَصَلَ بين ساكنيها حرفان متحركان.
الرابع: قافية المُتَوَاتِر ، وهو : كلُّ قافيةٍ فَصَلَ بين ساكنيها حرفٌ واحدٌ متحرك (/ ٥ / ٥) ، مثل قول الشاعر :

تَزُوذُ مِنَ التَّقْوَى فَإِنَّكَ لَا تَدْرِي * * * إِذَا جَنَّ لَيْلٌ هَلْ تَعِيشُ إِلَى الْفَجْرِ

فالقافية في البيت هي (فَجْرِي - / ٥ / ٥) ، وقد فَصَلَ بين ساكنيها حرفٌ واحدٌ متحرك .

الخامس: قافية المُتَرَادِف، وهي: كلُّ قافيةٍ التقى حرفاها الساكنان (/ ٥٥)،
مثل قول النابغة الذبياني:

هَذَا غُلامٌ حَسَنٌ وَجْهُهُ * * * مُسْتَقْبِلُ الْخَيْرِ سَرِيعُ التَّامِّ

فالقافية هي (مأم - / ٥٥)، وقد التقى فيها الحرفان الساكنان، وهما: الألف والميم.

* * *

أَسْئَلَةُ

س ١: بين - مع التمثيل - المراد ب (قافية المُتَرَادِف)، و (قافية المُتَكَوِّس).

س ٢: ما قافية المُتَرَاكِب؟ وما قافية المُتَوَاتِر؟ وَضِّحْهُمَا بِالْمَثَالِ.

س ٣: قال عروة بن الورد يمدح الغني ويذم الفقير:

ذَرِينِي لِلْغِنَى أَسْعَى، فَإِنِّي * * * رَأَيْتُ النَّاسَ شَرُّهُمْ الْفَقِيرُ
وَأَحْقَرُهُمْ، وَأَهْوَنُهُمْ عَلَيْهِمْ * * * وَإِنْ كَانَا لَهُ نَسَبٌ وَخَيْرُ
يُبَاعِدُهُ الْقَرِيبُ وَتَزْدَرِيهِ * * * حَلِيلَتُهُ وَيَنْهَرُهُ الصَّغِيرُ
وَتَلْقَى ذَا الْغِنَى وَلَهُ جَلالٌ * * * يَكَادُ فُؤَادُ صَاحِبِهِ يَطِيرُ
قَلِيلٌ ذَنْبُهُ وَالذَّنْبُ جَمٌّ * * * وَلَكِنْ لِلْغِنَى رَبٌّ غَفُورٌ

وقال جرير يمدح عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه:

نَالَ الْخِلَافَةَ إِذْ كَانَتْ لَهُ قَدْرًا * * * كَمَا أَتَى رَبَّهُ مُوسَى عَلَى قَدْرِ
هَذِي الْأَرَامِلُ قَدْ قَضَيْتَ حَاجَتَهَا * * * فَمَنْ لِحَاجَةٍ هَذَا الْأَرْمَلِ الذَّكْرُ
الْخَيْرُ مَا دُمْتَ حَيًّا لَا يُفَارِقُنَا * * * بُورِكْتَ يَا عُمَرَ الْخَيْرَاتِ مِنْ عُمَرَ

سَمِّ الْقَافِيَةَ فِي الْأَبْيَاتِ السَّابِقَةِ مِنْ حَيْثُ عَدَدَ الْحَرَكَاتِ بَيْنَ سَاكِنَيْهَا.

الضرورة الشعرية

أهداف الدرس

بنهاية الدرس يتوقع أن يكون الطالب قادرًا على أن:

- ١- يحدد المقصود بالضرورة الشعرية.
- ٢- يحدد أنواع الضرورات الشعرية.
- ٣- يستخرج بيتًا به ضرورة شعرية بالزيادة.
- ٤- يستخرج بيتًا به ضرورة شعرية بالحذف.
- ٥- يستخرج بيتًا به ضرورة شعرية بالتغيير.
- ٦- يحدد صور الضرورة الشعرية بالحذف.
- ٧- يميز بين صور الضرورة الشعرية بالتغيير.
- ٨- يستشعر ضرورة دراسة الضرورة الشعرية.
- ٩- يقبل على دراسة العروض والقافية.

الضرورة الشعرية: ما وَقَعَ للشاعر في شعره مما لا يجوز وقوعه في الكلام

المنثور.

والضرورات كثيرة، منها ما هو بالزيادة، ومنها ما هو بالنقص، ومنها ما هو

بالتغيير.

أولاً: من ضرورات الزيادة

١- تنوين المنادى المبني على الضمّ، مثل قول الشاعر:

سَلَامُ اللَّهِ يَا مَطْرٌ عَلَيْهَا *** وَلَيْسَ عَلَيْكَ يَا مَطْرُ السَّلَامُ

والأصل (يا مَطْرُ)؛ لأنَّ (مَطْرَ) منادى مفردٌ مبنيٌّ على الضمّ، لكنَّ الشاعر زاد التنوينَ للضرورة.

٢- مدُّ المقصور، مثل قول الشاعر:

سَيُغْنِيَنِي الَّذِي أَغْنَاكَ عَنِّي *** فَلَا فَقْرٌ يَدُومُ وَلَا غِنَاءٌ

والأصل (ولا غِنَى)؛ لأنَّه اسم مقصور، لكنَّ الشاعر زاد المدَّ للضرورة.

ثانياً: من ضرورات النقص

١- قَصْر الممدود، مثل قول الراجز:

لَا بُدَّ مِنْ صَنَعَا وَإِنْ طَالَ السَّفَرُ
وَإِنْ تَحَنَّى كُلُّ عَوْدٍ وَدَبِرُ

والأصل (صَنَعَاءَ) بهمزة ممدودة، لكنَّ الشاعر قَصَرَ للضرورة.

٢- ترك تنوين المنصرف، مثل قول الشاعر:

وَمَا كَانَ حِصْنٌ وَلَا حَابِسٌ *** يُفُوقَانِ مِرْدَاسٍ فِي مَجْمَعٍ

والأصل (مِرْدَاسًا) بالتنوين، لكنَّ الشاعر تركه للضرورة.

ثالثاً: من ضرورات التغيير

١- قَطْع همزة الوصل، مثل قول الشاعر:

أَلَا لَا أَرَى إِثْنَيْنِ أَحْسَنَ شِيْمَةً *** عَلَى حَدَثَانِ الدَّهْرِ مِنِّي وَمِنْ جُمَلٍ

والأصل (إِثْنَيْنِ) بهمزة وصلٍ، لكنَّ الشاعر قَطَعَهَا للضرورة.

٢- وَضَلْ هَمْزَةَ الْقَطْعِ، مِثْلَ قَوْلِ الشَّاعِرِ:

وَمَنْ يَصْنَعُ الْمَعْرُوفَ فِي غَيْرِ أَهْلِهِ *** يُلَاقِي الَّذِي لَاقَى مُجِيرُ امِّ عَامِرٍ

والأصل (أُمَّ) بهمزة قطع، لكنَّ الشاعرَ وَصَلَهَا للضرورة.

٣- فَكُّ الحَرْفِ المَدْعَمِ فِي غَيْرِهِ، مِثْلَ قَوْلِ الشَّاعِرِ:

الْحَمْدُ لِلَّهِ الْعَلِيِّ الْأَجَلِّ *** الْوَاسِعِ الْفَضْلِ الْوَهُوبِ الْمُجْزَلِ

والأصل (الْأَجَلِّ) بالإدغام، لكنَّ الشاعرَ فَكَّه للضرورة.

أَسْئَلَةُ

س ١: ما الضرورة الشعرية؟ مثل لها بثلاثة أمثلة مختلفة.

س ٢: بَيِّنِ الضرورة الشعرية الموجودة فيما يأتي:

١- قول حاتم الطائي:

أَبُوهُ أَبِي وَالْأُمَّهَاتُ أُمَّهَاتُنَا *** فَانْعَمِ فِدَاكَ الْيَوْمَ خَالِي وَمَعْشَرِي

٢- وقول الراجز:

إِنْ لَمْ أَقَاتِلْ فَالْبِسُونِي بُرْقَعًا
وَفَتَخَاتٍ فِي الْيَدَيْنِ أَرْبَعًا

وفي الختام: الحمد لله على نعمة التمام، وجزى الله خيرًا فضيلة الإمام،
وصلَّى الله وسلَّم على خير الأنام وآله صلاةً وسلامًا لا يُحْصَى عَدْدُهُمَا،
ولا يَنْقُطُ مَدَدُهُمَا إِلَى يَوْمِ الدِّينِ. آمين.

فهرس الموضوعات

رقم الصفحة	الموضوعات
٣	المقدمة
٥	القسم الأول : العروض
٥	العروض في الاصطلاح
٥	سبب التسمية
٦	موضوعه
٦	واضعه
٦	فوائد دراسته
٧	أركان الشعر
٧	أجزاء التفعيلات
٩	التفعيلات العروضية
١١	الفرق بين (فَاعِلَاتُنْ)، و(فَاعِ لَاتُنْ)
١٢	الفرق بين (مُسْتَفْعِلُنْ)، و(مُسْتَفْعِلُنْ)
١٤	الزحاف والعلة
١٥	أولاً - الزحاف
١٥	أنواعه
١٦	ثانياً - العلة
١٧	أنواعها
١٨	الزحاف الجاري مجرى العلة
١٩	العلة الجارية مجرى الزحاف
١٩	الفرق بين الزحاف والعلة
٢٢	الكتابة العروضية
٢٥	مصطلحات عروضية

تابع فهرس الموضوعات

رقم الصفحة	الموضوعات
٢٩	البحور الشعرية
٣١	النوع الأول : البحور ذوات التفعيلة الواحدة
٣١	١- البحر الوافر
٣٦	٢- البحر الكامل
٤٤	٣- البحر الهزج
٤٨	٤- البحر الرجز
٥٦	٥- البحر الرمل
٦٣	٦- البحر المتقارب
٧١	تدريبات على البحور السابقة
٧٣	النوع الثاني : البحور ذوات التفعيلتين المختلفتين
٧٤	١- البحر الطويل
٨٠	٢- البحر المديد
٨٨	٣- البحر البسيط
٩٨	٤- البحر الخفيف
١٠٧	تدريبات على البحور السابقة
١٠٩	القسم الثاني : القافية
١١٠	صور القافية
١١٣	أحرف القافية
١١٩	حركات أحرف القافية
١٢٢	أسماء القافية
١٢٤	الضرورة الشعرية